



التنمية المحلية حق
أما مشاركتكم فواجب



الخطة البسيطة للتنمية المحلية تجمع بلديات وبلدات جزين

الخطة البسيطة للتنمية المحلية

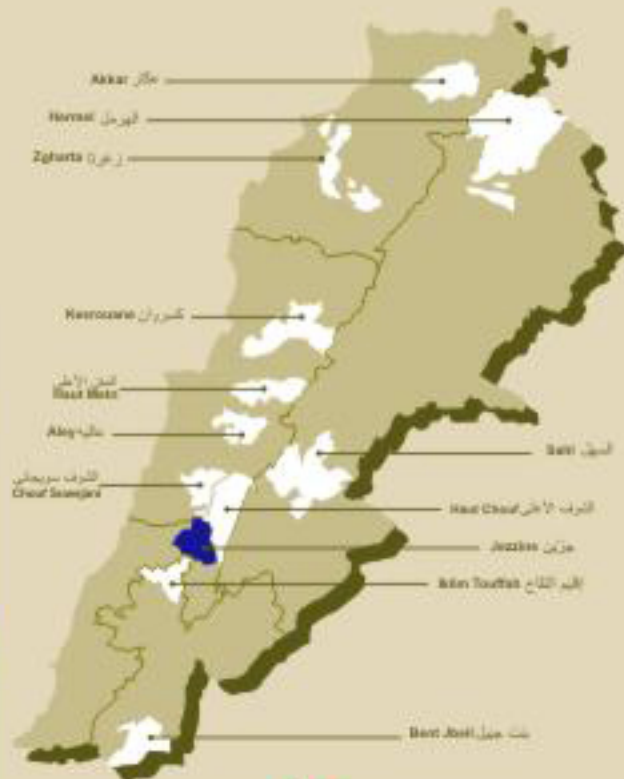
نسلم



معا
نتفنى



نحمى



يتمتع اعداد متزايدة من اقاليم الخطة البسيطة للتنمية المحلية
خطة بلديات الطاقم الرابع دار التكملة صرمت 2011 من الفيلد - ايتان
تلفون / فاكس: 0537701111 الفيمو 0537701111

تجمع بلديات وبلدات جزين

الخطة المبسطة للتنمية المحلية لتجمّع بلديات وبلدات جزين

إعداد:

م. حبيب دبس وم. جاد ثابت

تنسيق:

ألير أبي عازار

تنسيق الخطط المبسطة للتنمية المحلية:

م. زياد موسى

شباط ٢٠٠٥

جميع حقوق الطبع محفوظة

لمكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية

تم إعداد هذه الوثيقة بتمويل من الإتحاد الأوروبي ضمن برنامج آرال الذي ينفذه مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية. إن محتوى هذه الوثيقة لا يعكس بأي شكل من الأشكال موقف الإتحاد الأوروبي ولا يترتب عليه أية مسؤولية.

يأمل مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية من الدارسين والباحثين والخبراء والمهتمين في حال الإستناد إلى المعلومات الواردة في هذه المطبوعة الإشارة إلى مصدرها (مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية)

تم إعداد هذه الوثيقة بالمشاركة مع لجنة المنتخبين المؤلفة من رؤساء بلديات ومختاري قرى التجمع ومع الهيئة الإستشارية المشكّلة من المجتمع المحلي في إطار «برنامج إعداد مشاريع بلدية في إطار خطة مبرمجة للتنمية المحلية».

فهرس

٩	لائحة الجداول
١١	لائحة الرسوم البيانية
١٣	مقدمة
١٥	القسم الأول. خصائص المنطقة
١٥	١. الخصائص الجغرافية
١٥	١ - ١ التضاريس
١٧	١ - ٢ المعطيات الجيولوجية
١٨	١ - ٣ المعطيات المناخية
٢١	٢. النسيج الاجتماعي
٢١	٢ - ١ السكان الدائمون والموسميون
٢٢	٢ - ٢ توزيع السكان المقيمين
٢٣	٢ - ٣ الوضع الاقتصادي للأسر
٢٤	٢ - ٤ القوى العاملة وقطاعات نشاطاتهم
٢٦	٢ - ٥ وضع المساكن
٢٨	٣. الهيكلية المدنية والبنى التحتية والخدمات العامة
٢٩	٤. شبكات البنى التحتية
٢٩	٤ - ١ شبكة مياه الشرب

٢٩	٤ - ٢ شبكة الصرف الصحي
٣١	٤ - ٣ شبكة الكهرباء
٣٣	٤ - ٤ شبكة الطرق
٣٤	٤ - ٥ جمع النفايات الصلبة
٣٦	٥ . الحصول على الخدمات الصحية
٣٦	٥ - ١ خدمات الإستشفاء
٣٧	٥ - ٢ المستوصفات
٣٧	٦ . الحصول على الخدمات التعليمية
٤٠	٧ . الخدمات الإجتماعية والثقافية
٤٤	٨ . النشاطات الإقتصادية
٤٤	٨ - ١ الموارد الطبيعية
٤٥	٨ - ٢ الزراعة
٥٠	٨ - ٣ الحرف والصناعة
٥٤	٨ - ٤ التجارة والخدمات
٥٦	٨ - ٥ السياحة والإصطيف
٦٣	القسم الثاني . تحليل المنطقة
٦٣	١ . آفاق التنمية: قدرات ومعوقات
٦٣	١ - ١ ثوابت رئيسية - الحاجات
٦٤	١ - ٢ ثوابت رئيسية - المزايا البنيوية
٦٥	١ - ٣ ثوابت رئيسية - المزايا الظرفية
٦٦	١ - ٤ ثوابت رئيسية - مكامن الضعف البنيوي
٦٦	١ - ٥ ثوابت رئيسية - مكامن الضعف الظرفي
٦٧	٢ . إستراتيجية التنمية

٣. المحاور الأساسية ٦٨
- ٣ - ١ المحور الأول: إبراز قيمة، من خلال المداخلات المباشرة، المناظر الطبيعية والإرث المبني بهدف تحويلها إلى مصادر سياحية مستدامة .. ٦٩
- ٣ - ٢ المحور الثاني: إبراز الزراعة والإنتاج الحيواني والحرف وربطها بالنشاط السياحي ٧١
- ٣ - ٣ المحور الثالث: تأمين التدابير المرافقة اللازمة الضرورية بالإضافة إلى التداعيات الإيجابية المرجوة على القطاعات الإقتصادية المحلية الأخرى ٧١

لائحة الجداول

- جدول رقم ١ . درجة الحرارة الشهرية، جزين، محطة ٣١، إرتفاع ٩٤٥ م ١٩
- جدول رقم ٢ . متوسطات تساقط الأمطار والرطوبة، جزين، محطة ٣١، إرتفاع ٩٤٥ م ٢٠
- جدول رقم ٣ . توزيع عدد وكثافة السكان في أفضية لبنان الجنوبي ٢٢
- جدول رقم ٤ . مستوى المعيشة في أفضية لبنان الجنوبي ٢٤
- جدول رقم ٥ . إشغال السكن في قضاء جزين، في لبنان الجنوبي ولبنان ٢٧
- جدول رقم ٦ . تغطية شبكة الصرف الصحي في منطقة الدراسة ٣٠
- جدول رقم ٧ . وضع شبكة الكهرباء في منطقة الدراسة ٣٢
- جدول رقم ٨ . وضع شبكة الطرق في منطقة الدراسة ٣٣
- جدول رقم ٩ . جمع النفايات الصلبة في منطقة الدراسة ٣٥
- جدول رقم ١٠ . مؤسسات التعليم في منطقة الدراسة ٣٨
- جدول رقم ١١ . التجهيزات الرياضية في منطقة الدراسة ٤٠
- جدول رقم ١٢ . المكتبات ومقاهي الإنترنت في منطقة الدراسة ٤١
- جدول رقم ١٣ . الخدمات الإجتماعية في قطاع الدراسة ٤٢
- جدول رقم ١٤ . الجمعيات في قطاع الدراسة ٤٣

- جدول رقم ١٥ . المنتوجات الزراعية الرئيسية في قطاع الدراسة ٤٥
- جدول رقم ١٦ . مساحات الأراضي حسب نوع المحاصيل الزراعية في قضاء
جزين ٤٦
- جدول رقم ١٧ . الأراضي الزراعية في قطاع الدراسة ٤٧
- جدول رقم ١٨ . التعاونيات الزراعية في قطاع الدراسة ٥٠
- جدول رقم ١٩ . المؤسسات الحرفية والصناعية في قضاء جزين ٥١
- جدول رقم ٢٠ . المؤسسات الحرفية والصناعية في منطقة الدراسة ٥٢
- جدول رقم ٢١ . منتوجات التقطير في منطقة الدراسة ٥٣
- جدول رقم ٢٢ . معاصر الزيتون في محيط منطقة الدراسة ٥٤
- جدول رقم ٢٣ . منتوجات الحليب في محيط منطقة الدراسة ٥٤
- جدول رقم ٢٤ . التجارة في المنطقة ٥٥
- جدول تلخيصي لخطة التنمية المبسطة المحلية لتجمّع بلديات وبلدات جزين ٧٣

لائحة الرسوم البيانية

- الرسم البياني رقم ١ . توزيع القرى حسب المساحة ١٦
- الرسم البياني رقم ٢ . توزيع السكان حسب القرى ٢٣
- الرسم البياني رقم ٣ . توزيع القوى العاملة حسب قطاعات نشاطاتها ٢٥
- الرسم البياني رقم ٤ . إستعمال المساكن ٢٦

مقدمة

تتطرق هذه الوثيقة إلى الخطة المبسطة للتنمية المحلية لمنطقة جزين . يضم تجمّع البلدات الذي تتألف منه المنطقة موضوع الدراسة ١٨ قرية تقع كلها في قضاء جزين وهي عاربه، عازور، بنواتي، بكاسين، بتدين اللقش، الحرف، الحمصية، الميدان، حيطورة، جزين، مشموشة، المكنونية، وادي جزين، قيتولي، القطين وحيداب، روم وصباح . وتعتبر مدينة جزين مركز القضاء .

تستند المعطيات الذي جمعتها شركة لويس برجييه إلى جهتين . الأولى : إستقصاء ميداني حول الخدمات البلدية الذي أجري خلال ربيع وصيف ٢٠٠٤ والثانية : على وثائق مختلفة، وخاصة على نتائج المسح الخاص بالمباني والمساكن والمؤسسات وهو مسح أجرته الإدارة المركزية للإحصاء في العام ١٩٩٦ . كما تعتمد على نتائج الدراسة حول وضع الأسر التي أجرتها وزارة الشؤون الإجتماعية في العام نفسه .

ومن المؤسف أن الوثائق التي تعتمد على البيانات الصادرة عن الإدارة المركزية للإحصاء لا تطل في معظمها سوى الأقضية . وبالنسبة إلى قضاء جزين، من الواضح إنه أكبر بكثير من المنطقة محور الدراسة، وهو يطرح بالتالي مشكلة تمثيل لتلك البيانات على مستوى المحيط الذي يعيننا . ومن جهتها، تطرح التحقيقات التي أجرتها شركة لويس برجييه مع المسؤولين في البلديات مشكلة النقص في الموضوعية في مصادر المعلومات الخاصة بقسم

مهم من البيانات المحصّلة وبخاصة التقديرات حول عدد السكان والمساكن. غير إن البيانات الصادرة عن الإدارة المركزية للإحصاء سمحت لنا بمقابلة الأرقام مع بعضها البعض وتصحيح الأخطاء على الأقل في ما يتعلق بتقدير عدد السكان والمساكن الدائمة والثانوية والخالية.

من جهة أخرى، وبالرغم من ضيق الوقت المخصص لإنجاز هذه الوثيقة، فقد أجرينا تحقيقات ميدانية شبه كاملة وشاملة نظراً لعدم توفر المعلومات حول مواضيع رئيسة مثل السياحة (الفنادق، المطاعم، إلخ...) أو ظروف حياة الفئات الإجتماعية الأكثر هشاشة (هيئات إجتماعية مثل الوحدة المحلية التابعة لوزارة الشؤون الإجتماعية، كاريتاس، صليب مالطا، الصليب الأحمر، إلخ...). وأجرينا أيضاً تحقيقات أكثر دقة مع بعض سكان صيدا الذين شيدوا مساكن ثانوية في القطاع الذي تشمله الدراسة ومع المتعهدين العقاريين والدفاع المدني (بخاصة بالنسبة إلى الغابات) وبالطبع مع رؤساء أو أعضاء من مجالس بلديات المنطقة المعنية.

القسم الأول

خصائص المنطقة

١. الخصائص الجغرافية

تمتد المنطقة موضوع الدراسة على مساحة تبلغ حوالي ١٠٥٣٣ هكتاراً. يحدها وادي نهر بسري من الشمال وجبال تومات جزين من الشرق وقرية «أنان» من الغرب وقرية كفرحونة وجبل تورا من الجنوب. ويبين الرسم البياني رقم ١ توزيع القرى حسب المساحة.

١ - ١ التضاريس

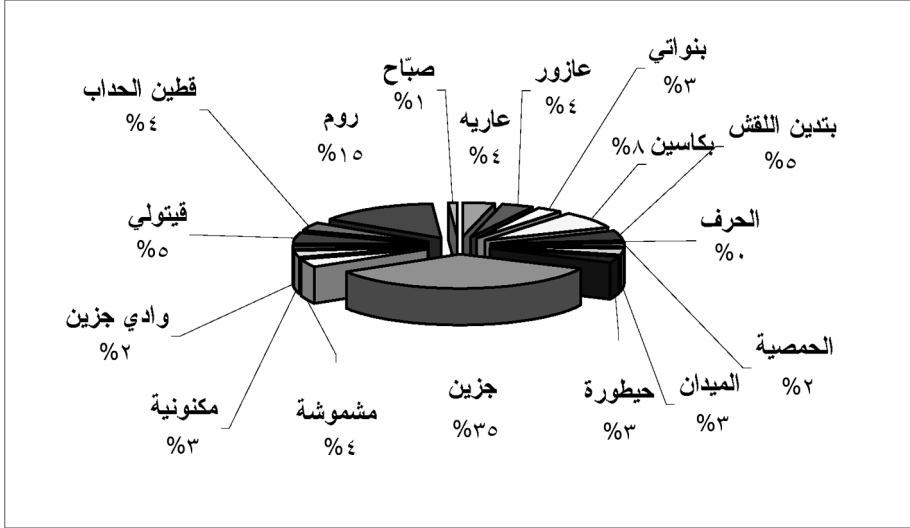
تعتبر المنطقة موضوع الدراسة منطقة جبلية ذات تضاريس واضحة التباين حيث ترتفع القمتان الشرقيتان (تومات نيحا وتومات جزين) إلى ١٧٠٠ و١٦٧٤م على التوالي في حين أن وادي نهر «بسري» في الشمال والتلال المنحدرة باتجاه كفرالوس في الغرب لا يرتفعان أكثر من ٤٠٠ م عن سطح البحر.

وهكذا تتعاقب المناظر المتنوعة من الشرق إلى الغرب:

- عند المنحدر الغربي لقمتي تومات نيحا وتومات جزين اللتين تشكلان إمتداداً لقمة سلسلة لبنان تظهر تلال طبشورية تفصل بينها وديان جافة، حيث تندفع السيول عند ذوبان الثلوج منظراً قاحلاً من الهضاب تتخللها

الرسم البياني رقم ١

توزيع القرى حسب المساحة^(١)



حقول صخرية، تنتصب فيها هنا وهناك بعض أشجار السنديان المعزولة. أحياناً تحل الجلول المزروعة مكان هذا المنظر في قعر الوديان الصغيرة، حيث توجد طبقة رقيقة من التربة الحمراء، كما هو الحال حول قرية عين مجدلين. وفي اتجاه الجنوب، تنحدر هذه التلال تدريجياً نحو بلدة جزين التي تقع على ارتفاع ٩٤٥ م ومنها يتفجر نبع غزير يتحول إلى مجرى نهر، بعد عبوره قلب البلدة ويرتمي من أعلى جرف متعرج ويشكل الشلال الشهير الذي صنع سمعة جزين منذ القرن الـ ١٩. وأكثر اتجاهاً نحو الشمال يسمح مجرى الماء بريّ الحقول المزروعة في وادي جزين على إرتفاع ٧٠٠ م قبل أن يتابع طريقه ويصب في نهر الأولي.

(١) المصدر: إحصاء البلديات، شركة لويس برجييه، ٢٠٠٤. (إجابات تقديرية)

باتجاه الغرب أكثر، نجد نتؤات صخرية في جنوب طورا، تصل إلى ذروتها في قمم «جل علي» (١٢٠٠ م) والنبى ميشا (١١٠٠ م). ثم تنحدر تدريجياً باتجاه الشمال وصولاً إلى الروابي الموجودة في وادي بسري.

عند منحدرى هذا الجبل، تقوم القرى على قمم الروابي، محاطة بأشجار الصنوبر والزيتون. على السفح الشرقي، توجد قرى بكاسين وبنواتي التي تشرف على الأراضي الخصبة لوادي جزين. أما على السفح الغربي، هنالك تعاقب لقرى تشكل سلسلة مستمرة من الجنوب إلى الشمال: زحلتا (١٠٩٢م)، حيطورة (١٠٦٥ م)، المكنونية (٧٨٤ م)، مراح أبو شديد (٨٢٠ م)، قيتولي (٨٨٥ م)، القبع (٩١٨ م)، الحمصية (٩٦٥ م) وأخيراً صباح.

وفي اتجاه الغرب، تصبح غابات الصنوبر أقل انتشاراً لتحل مكانها بساتين الزيتون والكرمة. تشرف قريتا روم (٨٩٠ م) وعازور (٨٣٠ م) على الأودية العميقة من جهة الغرب (وادي الشاغور، وادي المقيصة، وادي الشماس، وادي فار) ومن جهة الشمال (وادي حواريت ووادي بسري).

١ - ٢ المعطيات الجيولوجية

يتميز التكوين الجيولوجي الخاص بالمنطقة موضوع الدراسة بتباين عناصرها حيث يتعاقب من الشرق إلى الغرب:

- الصخور من عصر السينومانيان التي تتميز بطبقات متعاقبة من الأحجار الكلسية والأحجار الكلسية السجيلية المنضدة بدقة من نوع «أحجار صنين الكلسية» التي تغطي التلال والهضاب في شرق جزين وجنوبها.
- التشكيلات ذات النوع الألبيني (Albien) التي تتميز بتعاقب طبقات الكارديوم (أحجار كلسية حتاتية صلصالية) والجمعر الأخضر والتي تغطي منحدر الوادي باتجاه جزين.

- التشكلات ذات النوع الأبتى (supérieur Aptien) العلوي التي تغطي النتؤات الصخرية في غرب جزيين وتتميز بطبقاتها العلوية المسماة «Muraille de Blanche» والمؤلفة من كلس حشفي ومن حجر رملي من نوع اللينيت أو الصلصال.
- الحجر الرملي من نوع اللينيت الذي يشكل القاعدة الطباشيرية ويغطي بشكل أساسي المنحدر الغربي الخاص بالنتؤ الصخري في زحلتا وحيطورة وصولاً إلى قيتولي والحمصية وبكاسين وصباح.
- الأحجار الكلسية المصمتة المائلة إلى الأزرق والمسماة «أحجار كسروان الكلسية» من نوع (Séquanien Kimmeridgien) التي تفصل النتوء الصخري الخاص بتلال روم وعازور.
- أخيراً عند الغرب نجد الصخور (céronamiennes) من نوع «أحجار صنين الكلسية» التي تغطي مجموع التلال والوديان الصغيرة حول روم وعازور.
- من جهة أخرى، تتميز المنطقة بوجود فوالق جيولوجية مهمة وبخاصة فوالق روم وجزيين كانت في السابق وراء هزّات أرضية عنيفة كهزة العام ١٩٥٦ التي أدت إلى أضرار جسيمة ودمرت عدداً كبيراً من المنازل.

١ - ٣ المعطيات المناخية

تتميز المنطقة موضوع الدراسة بمناخ جبلي معتدل مع تساقط للثلوج خلال فصل الشتاء على المرتفعات إبتداءً من ١٠٠٠ م. يصل متوسط معدل الأمطار السنوي إلى ٩٠٠ مم فيما تشكل سلسلة الجبال شرقاً خزاناً مهماً للمياه يغذي عدداً كبيراً من الينابيع. جعل المناخ المعتدل ونداوة الطقس خلال أشهر الصيف المنطقة مركزاً مهماً للإصطياف منذ زمن طويل. وتلخص الجداول الآتية أهم الخصائص المناخية في المنطقة.

جدول رقم ١

درجة الحرارة الشهرية، جزين، محطة ٣١، إرتفاع ٩٤٥ م^(١)

متوسطات درجة الحرارة النهارية ١٩٧٣ - ١٩٢٧			درجة الحرارة المطلقة ١٩٧٣ - ١٩٢٧		الأشهر
القصوى	المتوسطة	الدنيا	القصوى	الدنيا	
١٠,٧+	٧,٥+	٤,٣+	٢٢+	٤,٧ -	كانون الثاني
١١,١+	٧,٨+	٤,٥+	٢١,٤+	٣,٨ -	شباط
١٥,٥+	١١,١+	٦,٦+	٢٨+	٥ -	آذار
١٩,٢+	١٤,٣+	٩,٥+	٣٣,٨+	١,٤+	نيسان
٢٣,٧+	١٨,٣+	١٣,٢+	٣٦,٥+	٦,٦ +	أيار
٢٥,٩+	٢٠,٣+	١٤,٧+	٣٦,٣+	٨,٤+	حزيران
٢٧,١+	٢١,٥+	١٥,٨+	٣٣,٦+	١٠,٢+	تموز
٢٧,٨+	٢٢,٥+	١٧,٣+	٣٤,٤+	٨,٤+	آب
٢٥,٦+	٢٠,٣+	١٤,٩+	٣٤,٣+	٩,٤+	أيلول
٢٣,٨+	١٨,٨+	١٣,٧+	٣٢,٨+	٦,٩+	تشرين الأول
١٨,٤+	١٤,٤+	١٠,٤+	٢٩+	٠,١+	تشرين الثاني
١٢,٧+	٩,١+	٥,٥+	٢٠,٩+	٣,٥ -	كانون الأول
	١٥,٤				المتوسط السنوي

(١) المصدر: الأطلس المناخي للبنان، ١٩٩٧، مديرية الطيران المدني، وزارة الأشغال العامة والنقل، الدولة اللبنانية.

جدول رقم ٢

متوسّطات تساقط الأمطار والرطوبة، جزيّن، محطة ٣١، إرتفاع ٩٤٥ م^(١)

متوسط الرطوبة (%)	متوسط تساقط الأمطار (مم)	الأشهر
٧٠	٢٩٧	كانون الثاني
٧٢	٢٦٠	شباط
٦٥	١٧٥	آذار
٥٤	٨٤	نيسان
٥٦	٢٧	أيار
٥٧	٣	حزيران
٦١	-	تموز
٦٣	-	آب
٦٧	٢	أيلول
٦١	٣٨	تشرين الأول
٦٦	١٢٧	تشرين الثاني
٦٩	٢٣٧	كانون الأول
٦٣	١٢٥٠	المتوسط السنوي ١٩٢٨ - ١٩٧٠

(١) المصدر: الأطلس المناخي للبنان، ١٩٩٧، مديرية الطيران المدني، وزارة الأشغال العامة والنقل، الدولة اللبنانية.

٢. النسيج الإجتماعي

٢ - ١ السكان الدائمون والموسميون

يتميز قضاء جزين بأدنى كثافة سكانية في جنوب لبنان (٦٠ نسمة/كم^٢ بالمقارنة مع ١٨٦ نسمة/كم^٢ كمعدل لمجمل المنطقة المحتلة سابقاً). وبالرغم من إنتهاء النزوح الريفي، يتميز هرم الأعمار في هذا القضاء بالتراجع المستمر في عدد السكان منذ ٤٠ عاماً مما يتناقض بشكل صارخ مع المتوسط الوطني ومع أفضية لبنان الجنوبي الأخرى كما هو مبين في الجدول رقم ٣. وأدت هذه الظاهرة إلى تقدم سن (كهولة) السكان بشكل واسع. يعود سببها إلى نزوح أوسع مما هو عليه في الأفضية المجاورة (في الواقع تضم المنطقة موضوع الدراسة ١٣٠٠٠ مقيم دائم فقط مقابل ٣٩٠٠٠ شخص مسجل في سجل القيد و/أو إلى معدل إنخفاض في الولادات سبق المعدل الموجود في الأفضية المجاورة علماً أن التراجع الصارخ في الولادات والحاصل منذ حوالي ١٥ عاماً لا ينحصر بجزين وحدها بل يندرج في ظاهرة عامة قائمة على صعيد البلد وحتى في عدد من الدول النامية.

غير أنه من المهم الإشارة إلى ارتفاع نسبة السكان المقيمين بشكل واضح خلال عطل نهاية الأسبوع وخاصة خلال فصل الصيف. وهكذا وفي مجمل المنطقة موضوع الدراسة، يمكن إحصاء ١٠٢٠٠ مقيم موسمي^(١) مقابل ٦٥٥٠ مقيماً دائماً فقط. يلاحظ أيضاً وجود عدد كبير من المغتربين ويقدر بـ ١٥٠٠٠ شخص.

(١) إن هذا الرقم الذي وفرته البلديات والمخاتير يبدو لنا مبالغاً فيه بالنسبة إلى إجمالي قدرة الإستيعاب في المنطقة موضوع الدراسة مع أخذ جميع وحدات السكن في عين الإعتبار سواء الأولية أو الثانوية أو السياحية. مما يعني أنه خلال عطل نهاية الأسبوع وفي فصل الصيف تقوم نصف الأسر المقيمة بإيواء زائرين لديها.

جدول رقم ٣

توزيع عدد السكان في أفضية لبنان الجنوبي وكثافتها^(١)

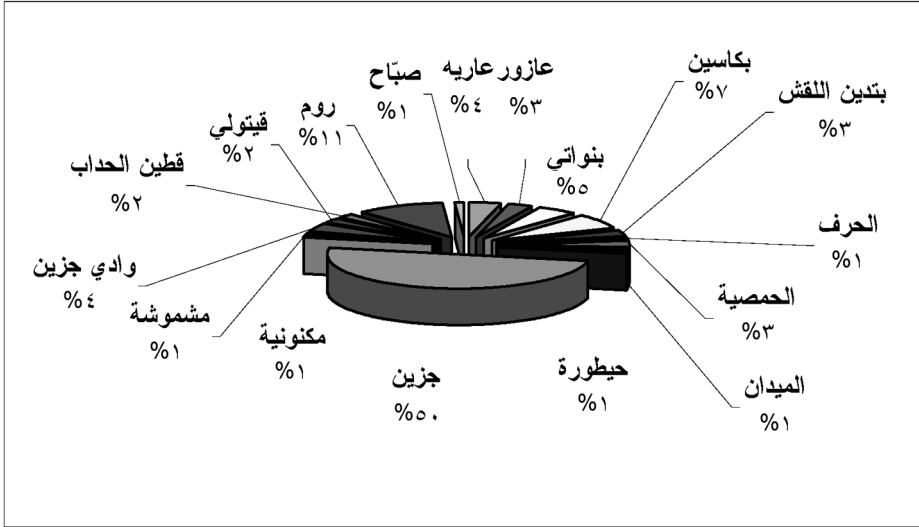
قضاء	المقيمين الدائمين	النسبة	المساحة (كم ^٢)	الكثافة / كم ^٢
بنت جبيل	٥٢٧١٠	٢٠,٤	٢٧١,٦	١٩٤
حاصبيا	١٩٤٦٠	٧,٥	٢١٦,٢	٩٠
جزين	١٤٦٢٦	٥,٧	٢٤٥,٢	٦٠
مرجعيون	٤٠٨٧٩	١٥,٩	٢٥٧,٤	١٥٩
صور	١٣٠٠٨٣	٥٠,٥	٣٩٨	٣٢٧
المجموع	٢٥٧٧٥٨	١٠٠	١٣٨٨,٤	١٨٦
لبنان	٣١١١٨٢١		١٠٤٥٠	٢٩٨

٢ - ٢ توزيع السكان المقيمين

تضم بلدة جزين وحدها أكثر من ٥٠٪ من السكان المقيمين في المنطقة موضوع الدراسة. وتشكل روم (١١٪)، بكاسين (٧٪) وبنواتي (٥٪) القرى المأهولة بالسكان أكثر من كل القرى الأخرى معاً التي تضم ٢٧٪ فقط من إجمالي السكان. (الرسم البياني رقم ٢)

(١) المصدر: إحصاء السكان والسكن، الإدارة المركزية للإحصاء، ١٩٩٦.

الرسم البياني رقم ٢ توزيع السكان حسب القرى^(١)



٢ - ٣ الوضع الإقتصادي للأسر

يُعتبر سكان قضاء جزين ميسورين أكثر من سكان الأفضية المحتملة سابقاً في الجنوب بما فيها صور^(٢). مع ذلك، فإن المفارقة هي إن عدد الأسر المصنفة ضمن الفئة الأكثر ثراء هو الأدنى بين جميع تلك الأفضية (جدول رقم ٤). يستنتج من ذلك إن الهوة بين الفئات الإجتماعية أضيق مما هي عليه في مكان آخر. كما أن نسبة الأسر التي تنتمي إلى الطبقات المتوسطة والميسورة هي الأعلى (حوالي ٦٤٪) وتفوق المتوسط الوطني بقليل (٦٣٪) في حين إن

(١) المصدر: إحصاء السكن والمسكن، الإدارة المركزية للإحصاء.

(٢) المصدر: مؤشر شروط الحياة، دراسة صادرة عن وزارة الشؤون الإجتماعية، برنامج الأمم المتحدة للتنمية، ١٩٩٨.

نسبة الأسر الأشد فقراً (٩,٨٪) أدنى من تلك الموجودة في الأفضية الأخرى إلا إنها تبقى أعلى من المتوسط الوطني (٧,١٪).

جدول رقم ٤

مستوى المعيشة في أفضية لبنان الجنوبي^(١)

المجموع	مرتفع جداً	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جداً	قضاء
١٠٠	٠,٢	٤,١	٢٨,٥	٤٧,٢	٢٠	بنت جبيل
١٠٠	٠,٤	٩,٧	٤٨,٤	٣٠,٣	١١,٢	حاصبيا
١٠٠	٠,٢	١٤,٣	٤٩,٨	٢٦	٩,٨	جزين
١٠٠	٠,٦	٧	٣٢,٣	٤١,٢	١٨,٩	مرجعيون
١٠٠	١,٥	١٢,٦	٤١	٣٥,١	٩,٩	صور
١٠٠	٧,١	٢١,٩	٤١,٦	٢٥	٧,١	لبنان

أخيراً، تشير الهيئات الإجتماعية التي تعمل حالياً في المنطقة موضوع الدراسة إلى إفتقار مستمر للأسر منذ إنتهاء مرحلة إعادة الإعمار. وبالطبع لا تنحصر هذه الظاهرة بقضاء جزين.

٢ - ٤ القوى العاملة وقطاعات نشاطاتها

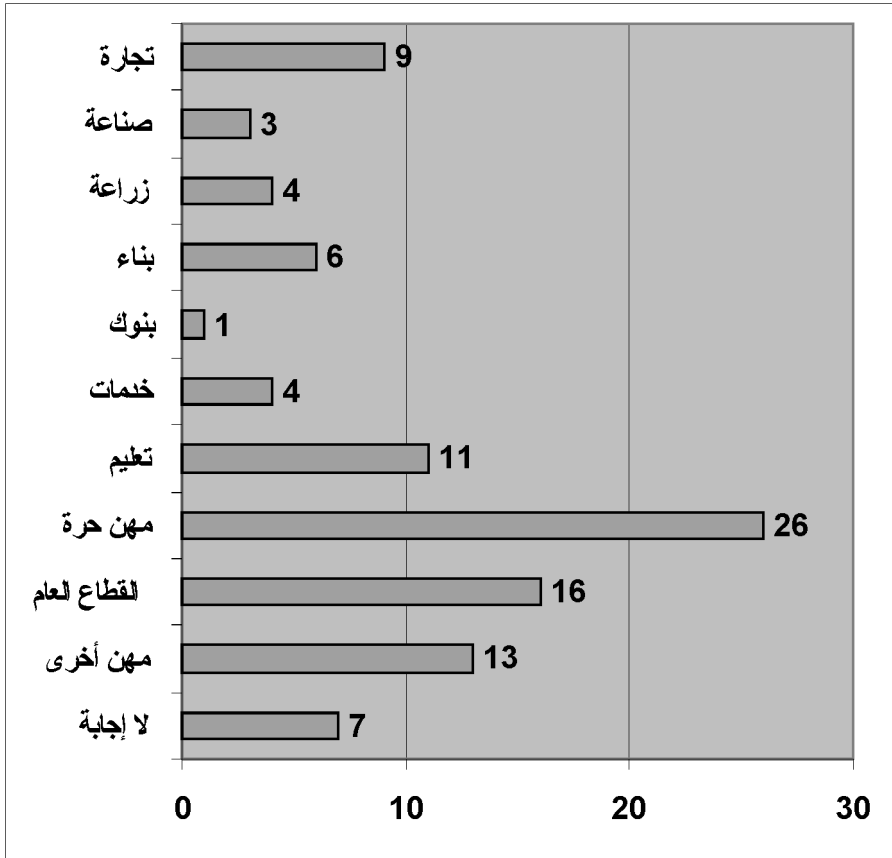
يُعتبر التعليم والقطاع العام حقلي النشاط اللذين يضمن أكبر نسبة من القوى العاملة (٢٧٪). أما القطاعات الإنتاجية، فتضم نسبة ضئيلة منها: الزراعة (٤٪) والصناعة (٣٪ بخاصة المقالع) والخدمات (٤٪).

(١) المصدر: خصائص الإجتماعية والإقتصادية للمناطق المحررة، دراسة أولية، دراسة من أجل تحسين مستوى المعيشة للأشخاص المحرومين في لبنان - أديب نعمة، تشرين الأول ٢٠٠٠.

والمصارف (١٪). في الواقع يبدو إن العدد المرتفع من الأشخاص الذين يعلنون عن ممارستهم لمهنة حرة (٢٦٪) يغطي حالات بطالة مهمة (مخطط التوجيهي العام للأراضي اللبنانية). (الرسم البياني رقم ٣)

الرسم البياني رقم ٣

توزيع القوى العاملة حسب قطاعات نشاطاتها^(١)



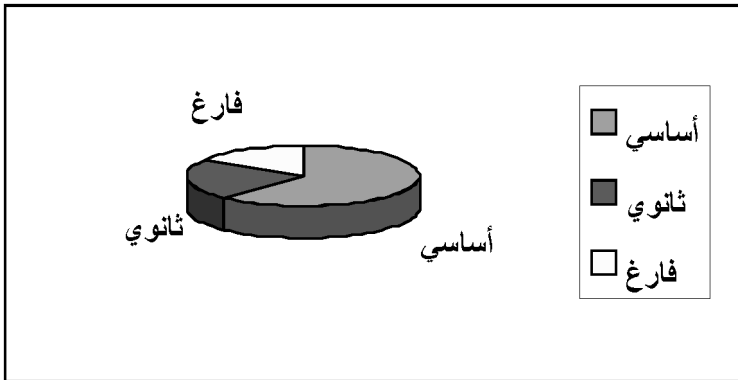
(١) المصدر: المخطط التوجيهي للقوى العاملة في منطقة جزين، جاد ثابت، مديرية التنظيم المدني، وزارة الأشغال والنقل، الدولة اللبنانية، ١٩٩٧. يظهر العدد الكبير من الأشخاص الذين أعلنوا ممارستهم لمهن حرة (٢٦٪) نسبة البطالة المهمة في المنطقة.

يبدو أن السكان يلبون حاجاتهم بفضل مساعدات أو موارد دخل من خارج المنطقة موضوع الدراسة (الأبناء أو الأهل الذين يعملون في بيروت أو في الخارج، أو أجور الإدارة العامة أو معاشات التقاعد، ...). تبقى هذه الظاهرة من خصائص تطور العالم الريفي في لبنان.

٢ - ٥ وضع المساكن

تضم المنطقة موضوع الدراسة حوالي ٤٣٥٠ وحدة سكنية وحوالي ٦٢٪ منها مساكن أساسية، ٢٢٪ مساكن ثانوية و١٦٪ مساكن شاغرة^(١) (الرسم البياني رقم ٤). يبلغ معدل المساكن الثانوية (٢٢٪) أربعة أضعاف المتوسط الوطني (٦٪) مما يؤكد على وظيفة المنطقة كمنطقة إسطياف. يبقى معدل المساكن الشاغرة (٢٠٪) عالياً جداً لكنه قريب من المعدل الوطني (١٧٪). بصورة عامة، تعود ملكية المساكن الشاغرة إلى العائلات التي غادرت لبنان أو هاجرت نهائياً إلى بيروت. غير إن هذه المساكن الأخيرة غير معروضة للبيع أو للإيجار. (جدول رقم ٥)

الرسم البياني رقم ٤
إستعمال المساكن^(٢)



(١) المصدر: الإدارة المركزية للإحصاء

(٢) المصدر: الإدارة المركزية للإحصاء.

بالرغم من تراجع عدد السكان، تشير حالياً أغلبية البلديات إلى عدم كفاية مساحة المساكن وتعتبر هذه المشكلة الأهم التي يواجهها السكان المقيمون. يمكن أن نسب هذا الإستنتاج إلى العناصر الآتية:

بصورة عامة، يرتبط الطلب على المساكن بارتفاع عدد الأسر. بيد إن هذا العدد يرتفع بوتيرة أسرع من عدد السكان نتيجة لظاهرة عدم المساكنة. فعلى صعيد السكان، يتزايد عدد الأسر لأن متوسط حجم الأسر يميل إلى الإنخفاض.

جدول رقم ٥

إشغال السكن في قضاء جزين، في لبنان الجنوبي ولبنان^(١)

المجموع	لا جواب	سكن فارغ	سكن ثانوي	سكن أساسي	قضاء	
٨٦٩٠	٩٠	١٧٠٠	١٩٠٠	٥٠٠٠	العدد	جزين
١٠٠	١,٢	١٩,٥	٢١,٨	٥٧,٥	النسبة	
١١١٣٤٢	١٧٣٢	١٩٣٢٣	٨٣٥٤٤	٨٣٥٤٤	العدد	لبنان الجنوبي
١٠٠	١,٥٦	١٧,٣	٧٥,٠٣	٧٥,٠٣	النسبة	
١٠٦٤٨٣١	٢٧١٠٨	١٨٢٧٩٨	٧٩١٩٥٨	٧٩١٩٥٨	العدد	لبنان
١٠٠	٢,٥٥	١٧,١٧	٧٤,٣٧	٧٤,٣٧	النسبة	

- يلاحظ عدم تكيف المساكن مع وضع الأسر حيث أن العديد من المنازل شاغرة (حوالي ٢٠٪ في جزين) في حين أن أسراً كثيرة تسكن في أمكنة ضيقة. إضافة إلى ذلك، يفتقر العديد من الأسر إلى الموارد اللازمة لشراء

(١) المصدر: الإدارة المركزية للإحصاء، ١٩٩٦.

او بناء مساكن جديدة. وتشير أغلبية البلديات أيضاً إلى عدم تكيف العرض على صعيد الأراضي المخصصة للبناء وخاصة في غياب الطرق والشبكات المؤدية إليها وأيضاً عدم وجود عقارات مع قطع أرض ذات حجم ملائم.

٣. الهيكلة المدنية والبنى التحتية والخدمات العامة

تتميز المنطقة موضوع الدراسة بوجود قرى ذات حجم صغير أو متوسط (من ١٢٥ إلى ١٥٠٠ نسمة مقيمة بشكل دائم) حول بلدة جزين (٦٥٠٠ نسمة مقيمة بشكل دائم) التي تلعب دور المدينة الصلة. على الصعيد الإداري، جزين هي مركز القضاء. تضم سراي، محكمة، مركزاً للأمن العام، دائرة نفوس، مكتب بريد، إلخ. . . تلعب جزين أيضاً دور المركز التجاري بالنسبة إلى مجمل القرى الواقعة في المنطقة موضوع الدراسة. وتضم في الواقع ١٥٠ متجراً مقابل ٤١ موزعة على القرى الأخرى.

إدارياً تتبع مدينة جزين وأراضيها مدينة صيدا. وتشكل هذه الأخيرة أيضاً القطب الإقتصادي المهم الأقرب إلى جزين. وقد انحصرت التبادلات مع هذا القطب بشكل كبير خلال فترة الإحتلال وبخاصة بسبب انقطاع الطريق بين المدينتين. وقد إستؤنفت التبادلات اليوم وإذا كانت العلاقة المباشرة مع بيروت هي المفضلة في معظم الأحيان بالنسبة للمشتريات، فإن صيدا تبقى مجال التصريف الرئيسي للمواد الزراعية المنتجة في جزين ومعبراً إدارياً ضرورياً لسكانها. ومن المتوقع أن تعزز هذه العلاقة في المستقبل باعتبار إن المسافة بين صيدا وجزين تستغرق حوالي ٣٠ دقيقة وصيدا هي مدينة يتزايد عدد سكانها (١٥٠ ألف نسمة اليوم و٣٠٠ ألف نسمة في العام ٢٠٣٠). وكون المسافة بين صيدا وبيروت تستغرق نصف ساعة أيضاً بسلوك الأتوستراد (الطريق السريع)

الجديد، فإن جزين أصبحت اليوم على مسافة ساعة من العاصمة علماً إنها تعتبر مسافة طويلة بالنسبة إلى التنقل اليومي خلال فصل الشتاء من المنزل إلى العمل غير إنها مقبولة بسهولة خلال موسم الإصطياف أو كمقصد في عطلة الأسبوع.

٤. شبكات البنى التحتية

٤ - ١ شبكة مياه الشرب

تتغذى القرى من نبع الطاسة باستثناء جزين (مصلحة مياه الجنوب)، عاربه وبنواتي. من جهة أخرى، تنهل جزين قسماً من مياهها من النبع المحلي على حساب شلالها الشهير الذي لم يعد يتغذى تقريباً بالمياه. أما فاتورة مياه النبع، فهي ١٥٠ ألف ليرة لبنانية مقابل ٢٢٥ ألف ليرة لبنانية في مصلحة المياه.

من جهة أخرى، تؤثر مشاكل كثيرة على شبكة مياه الشرب في المنطقة. فقرية الحرف تعاني من انقطاع دوري في المياه المزودة من النبع وفي حيطورة صيانة الشبكة سيئة وتعقيم المياه غير مناسب. أما في قيتولى، فالشبكة قديمة وتحتاج إلى صيانة وفي القطين وحيداب ضخ المياه غير منتظم والشبكة بالية جداً، وفي صباح السكان ليسوا متأكدين من إن المياه صالحة للشرب. في وادي جزين، الوضع خاص إذ إن نبع الماء الوحيد المتوفر في القرية ملوث بسبب الحفر الصحية ولا تستخدم المياه إلا لأهداف منزلية. إلا إنه يتم بناء محطة تكرير من قبل الوكالة الأميركية للتنمية الدولية^(١).

٤ - ٢ شبكة الصرف الصحي

لا توجد شبكات مجاري في بلدات عازور، بكاسين، الحمصية، صباح،

(١) مصدر المعلومات: تحقيقات لدى البلديات، شركة لويس برجييه ٢٠٠٤.

المكنونية، الميدان والقطين وحيداب. ويلجأ السكان إلى الحفر الصحية الفردية التي يتم إفراغها عرضياً وهي تلوث طبقات المياه الجوفية ومن ثم ينابيع مياه الشفة. لا تستفيد بلدتا الحرف وروم إلا جزئياً من شبكة مجاري مما يتطلب توسيع هذه الأخيرة. وفي جزين والبلدات الأخرى يستفيد ما بين ٨٠٪ و ١٠٠٪ من المساكن من شبكة الصرف الصحي.

جدول رقم ٦

تغطية شبكة الصرف الصحي في منطقة الدراسة^(١)

تغطية شبكة الصرف الصحي	البلدة
من ٨٠ - ١٠٠ ٪	عاريه
لا وجود للشبكة	عازور
من ٨٠ - ١٠٠ ٪	بنواتي
لا وجود للشبكة	بكاسين
من ٨٠ - ١٠٠ ٪	بتدين اللقش
من ٠ - ٥٠ ٪	الحرف
لا وجود للشبكة	الحمصية
لا وجود للشبكة	الميدان
من ٨٠ - ١٠٠ ٪	حيطورة
من ٨٠ - ١٠٠ ٪	جزين
من ٨٠ - ١٠٠ ٪	مشموشة
لا وجود للشبكة	المكنونية
من ٥٠ - ٦٠ ٪	وادي جزين

(١) المصدر: إحصاء البلديات، شركة لويس برجييه، ٢٠٠٤. (إجابات تقديرية)

تابع جدول رقم ٦

البلدة	تغطية شبكة الصرف الصحي
قيتولي	من ٨٠ - ١٠٠ %
القطين وحيداب	لا وجود للشبكة
روم	من ٥٠ - ٨٠ %
صباح	لا وجود للشبكة

٤ - ٣ شبكة الكهرباء

تعاني شبكة الكهرباء في المنطقة من المشاكل ذاتها القائمة في لبنان كانقطاع دوري في الكهرباء بسبب نقص الوقود والأعطال الناجمة عن العواصف الثلجية والصواعق. أما المشاكل المحددة أكثر، فهي الآتية:

- بتدين اللقش: أعطال ناجمة عن أسلاك الكهرباء والعواميد.
- حيطورة: تحتاج عواميد الكهرباء إلى تدعيم.
- القطين وحيداب: بحاجة إلى تغيير العواميد وإعادة تأهيل الشبكة التي أصبحت قديمة وتدعيم المولدات الكهربائية المحلية.
- روم: إنقطاع تيار التوتر العالي من جراء تقلبات الطقس.

جدول رقم ٧
وضع شبكة الكهرباء في منطقة الدراسة^(١)

البلدة	المصدر	المشركون	الصيانة
عاريه	مولد بسري	١١٠	كل أشهر السنة
عازور	مؤسسة كهرباء لبنان	١٥٠	كل ٧ أشهر أو أكثر
بنواتي	مؤسسة كهرباء لبنان		كل ٧ أشهر أو أكثر
بكاسين	مؤسسة كهرباء لبنان	٣٥٠	كل أشهر السنة
بتدين اللقش	مؤسسة كهرباء لبنان	٩٠	كل ٧ أشهر أو أكثر
الحرف	مؤسسة كهرباء لبنان	٥٥	كل ٧ أشهر أو أكثر
الحمصية	مؤسسة كهرباء لبنان	٧٠	من شهرين إلى ٦ أشهر
الميدان	مؤسسة كهرباء لبنان	٩٥	كل ٧ أشهر أو أكثر
حيطورة	مؤسسة كهرباء لبنان	٧٠	كل ٧ أشهر أو أكثر
جزين	مؤسسة كهرباء لبنان		كل ٧ أشهر أو أكثر
مشموشة	مؤسسة كهرباء لبنان	٣٥	من شهرين إلى ٦ أشهر
المكنونية	مؤسسة كهرباء لبنان	٥٠	كل ٧ أشهر أو أكثر
وادي جزين	مؤسسة كهرباء لبنان	١٣٠	كل ٧ أشهر أو أكثر
قيتولي	مولد بسري	٢٥٠	من شهرين إلى ٦ أشهر
القطين وحيداب	مؤسسة كهرباء لبنان	٥٠	من شهرين إلى ٦ أشهر
روم	مؤسسة كهرباء لبنان	٣٥٠	كل ٧ أشهر أو أكثر
صباح	مؤسسة كهرباء لبنان	١٣٠	كل ٧ أشهر أو أكثر

(١) المصدر: إحصاء البلديات، شركة لويس برجييه، ٢٠٠٤.

٤ - ٤ شبكة الطرق

تبقى المشكلة الأساسية في شبكة طرق منطقة جزين سوء حال الطريق الرئيسي السبيء بين صيدا وجزين وغياب الإضاءة عنها. وقد بدأ مجلس الإنماء والإعمار للتو أعمالاً بهدف إعادة تأهيل هذا الطريق.

كذلك يحتاج قسم مهم من شبكة الطرق المحلية إلى إعادة تأهيل كما إن الطرقات الزراعية في معظمها مهملة.

جدول رقم ٨

وضع شبكة الطرق في منطقة الدراسة^(١)

البلدة	تغطية شبكة الطرق	ملاحظات حول شبكة الطرق	ملاحظات حول الطرقات الزراعية
عاريه	من ٨٠ إلى ١٠٠٪	لا تصل الطرقات إلى ٤ منازل	بحاجة إلى تعبيد وصيانة
عازور	من ٨٠ إلى ١٠٠٪	في وضع جيد	غير معبدة
بنواتي	من ٨٠ إلى ١٠٠٪	في وضع جيد	معبدة
بكاسين	من ٨٠ إلى ١٠٠٪	بحاجة إلى تأهيل وتزفيت	غير معبدة
بتدين اللقش	من ٨٠ إلى ١٠٠٪		غالبيتها غير معبدة
الحرف	من ٨٠ إلى ١٠٠٪	لا تصل الطرقات إلى ٤ منازل	غير معبدة
الحمصية	من ٨٠ إلى ١٠٠٪	في وضع جيد	طرق زراعية خاصة
الميدان	من ٨٠ إلى ١٠٠٪	بحاجة إلى تأهيل وتزفيت	غير معبدة، جزء من الأراضي لا تصلها الطرقات

(١) المصدر: إحصاء البلديات، شركة لويس برجييه، ٢٠٠٤.

تابع جدول رقم ٨

البلدة	تغطية شبكة الطرق	ملاحظات حول شبكة الطرق	ملاحظات حول الطرقات الزراعية
حيطورة	من ٨٠ إلى ١٠٠٪	بحاجة إلى تأهيل وتزفيت	
جزين	من ٨٠ إلى ١٠٠٪		معبدة بأكملها
مشموشة	من ٨٠ إلى ١٠٠٪	بحاجة إلى تأهيل وتزفيت	غير موجودة
المكنونية	من ٨٠ إلى ١٠٠٪	في وضع جيد	غير معبدة
وادي جزين	من ٨٠ إلى ١٠٠٪	قسم من الشبكة بحاجة إلى تأهيل وتزفيت	غير معبدة وبحاجة إلى صيانة
قيتولي	من ٨٠ إلى ١٠٠٪	بحاجة إلى تأهيل وتزفيت	بحاجة إلى طرق داخلية وخاصة طريق غابة الصنوبر من أجل حمايتها
القطين وحيداب	من ٠ إلى ٥٠٪	ضرورة إنشاء طرق ثانوية لتصل إلى كل المنازل	
روم	من ٨٠ إلى ١٠٠٪	بحاجة إلى تأهيل وتزفيت	مجملة غير معبدة بحاجة لشبكة طرقات زراعية
صباح	من ٨٠ إلى ١٠٠٪	بحاجة إلى تأهيل وتزفيت	غير معبدة

٤ - ٥ جمع النفايات الصلبة

تقوم شركة NTTC (في صيدا) أو متعاقدون محليون بجمع النفايات في المنطقة باستثناء قريتي الحرف ووادي جزين حيث يقوم الأهالي بجمع نفاياتهم ونقلها إلى براميل وضعتها البلديات المجاورة وتقوم شركة NTCC بجمعها. وقرية صباح متعاقدة مع شخص يقوم بجمع النفايات بشاحنته الخاصة وتنوي البلدية توقيع عقد جديد مع شركة NTCC. (جدول رقم ٩)

جدول رقم ٩

جمع النفايات في منطقة الدراسة^(١)

البلدة	المسؤول عن جمع النفايات	الوسيلة المتبعة (في حال الجمع الجماعي للنفايات)
عاريه	البلدية	شركة نقل نفايات خاصة
عازور	البلدية	شركة نقل نفايات خاصة
بنواتي	البلدية	شركة نقل نفايات خاصة
بكاسين	البلدية	شركة نقل نفايات خاصة
بتدين اللقش	البلدية	شركة نقل نفايات خاصة
الحرف	البلدية	
الحمصية	البلدية	شركة نقل نفايات خاصة
الميدان	البلدية	شركة نقل نفايات خاصة
حيطورة	البلدية	
جزين	البلدية	شركة نقل نفايات خاصة
مشموشة	البلدية	شركة نقل نفايات خاصة
المكنونية	البلدية	شاحنة
وادي جزين	البلدية	
قيتولي	البلدية	شركة نقل نفايات خاصة
القطين وحيداب	البلدية	شركة نقل نفايات خاصة
روم	البلدية	شركة نقل نفايات خاصة
صباح	البلدية	شاحنة

(١) المصدر: إحصاء البلديات، شركة لويس برجييه، ٢٠٠٤.

يقع مقر شركة NTCC الأساسي في صيدا. ويجري التخلص من النفايات التي تجمعها شاحنات الشركة خارج منطقة جزين (بين صيدا وصور). وتشمل الخدمات التي تقدمها شركة NTCC جمع النفايات في براميل موضوعة في القرى مرتين في الأسبوع شتاءً و٣ مرات في الأسبوع صيفاً. وفي العام ٢٠٠٥، سترتفع كلفة خدمات شركة NTCC لتصبح أعلى مما كانت عليه في العام ٢٠٠٤: كان الثمن المدفوع في العام ٢٠٠٤، ٨٥ ألف ليرة لبنانية للطن في السنة وسترفع القيمة بزيادة ٢٠ ألف ليرة لبنانية في العام ٢٠٠٥ (١٠٥ آلاف ليرة لبنانية للطن في السنة)^(١).

٥. الحصول على الخدمات الصحية

٥ - ١ خدمات الإستشفاء

إن مستشفى جزين الرسمي هو المستشفى الوحيد الموجود في منطقة الدراسة. يحتوي على ٢٠ سريراً. يعمل ٧ أطباء و٣٥ ممرضة وقابلة قانونية في المستشفى. لقد كان مليئاً بالمرضى خلال الإحتلال، ولكنه حالياً قليل الإرتياد. يفضل المرضى غالباً الذهاب إلى مستشفيات صيدا وبيروت. تنحصر الخدمات التي يقدمها المستشفى بإسعافات الطوارئ (توفر فريق يعمل ٢٤/٢٤)، صور الأشعة، فحص الدم، الإستشارات وبيع الأدوية (المقدمة من مصالح الدولة).

وقد توقف العمل بتشيد جناح يضم ٥٠ سريراً (مشروع ممول من الدول العربية - تمويل كويتي) منذ ٣ سنوات.

من جهة أخرى، لقد أتم مركز الصليب الأحمر من ٩٠ إلى ١٠٠ مهمة

(١) المصدر: تحقيقات لدى البلديات، شركة لويس برجييه، ٢٠٠٤.

بالشهر (نصفها حالات طارئة). يُنقل المرضى إلى مستشفيات صيدا (مسافة ٢٠ دقيقة) أو بيروت. وتُنقل فقط الحالات الطارئة جداً إلى مستشفى جزين.

٥ - ٢ المستوصفات

تم إحصاء ٧ مستوصفات في منطقة الدراسة:

- مستوصف بكاسين
- مستوصف مركز وزارة الشؤون الإجتماعية في جزين
- مستوصف الصليب الأحمر في جزين
- مستوصف قيتولي
- مستوصف جمعية فرسان مالطا
- مركز كاريتاس في جزين
- جمعية أوكسيليا

يرى المسؤولون عن المستوصفات أن قضاء جزين يحتوي على عدد كافٍ من المستوصفات والخدمات التي تؤمنها المستوصفات بصورة عامة. ولكن، العديد من هذه المستوصفات لا تمتلك كل الأدوية التي يحتاج إليها المرضى خاصةً أدوية الأمراض المزمنة.

٦. الحصول على الخدمات التعليمية

تم إحصاء ٨ مؤسسات تعليمية ناشطة في منطقة الدراسة، ٦ منها مدارس رسمية (١٣٣٥ طالباً) ومدرستان خاصتان (١٩٦٢ طالباً). ٥ من تلك المدارس تقدم التعليم حتى المتوسط و٢ ثانوي و٢ تعليم تقني.

بناءً لرأي مدراء هذه المدارس، لا يفتقر قضاء جزين للمدارس والعرض يفوق الطلب.

جدول رقم ١٠
مؤسسات التعليم في منطقة الدراسة^(١)

ملاحظات	عدد الأساتذة	عدد الطلاب	القطاع	الإختصاصات	المستوى	إسم المؤسسة	البلدة
	٥٠	٧٥	العام		متوسط	مدرسة بكاسين الرسمية	بكاسين
مغلقة			العام		إبتدائي	مدرسة الميدان	الميدان
			العام			دار المعلمين	جزين
			العام	زراعة		المدرسة الزراعية	جزين
		١٥٠	العام	محاسبة، معلومياتية، ميكانيك، فندقية، تمريض	الإمتياز الفني	مدرسة ماريا عزيز التقنية	جزين
		١٥٠٠	الخاص		من الإبتدائي حتى المتوسط	مدرسة راهبات القليلين الالفاسين	جزين

(١) المصدر: إحصاء البلديات، شركة لويس برجييه، ٢٠٠٤.

تابع جدول رقم ١٠

ملاحظات	عدد الأساتذة	عدد الطلاب	القطاع	الاختصاصات	المستوى	إسم المؤسسة	البلدة
		٩٦٠	العام		من الابتدائي حتى الثانوي	الابتدائية جزين مدرسة الرسمية تكميلية جزين - ثانوية جزين	جزين
	٣٠	٤٦٢	الخاص		ثانوي	مدرسة سيده مشموشة	مشموشة
معلقة			العام			مدس قيتولي الرسمية	قيتولي
	٤٠	١٥٠	العام		متوسط	مدرسة روم	روم

منذ بضع سنوات، تراجع عدد الطلاب المسجلين في المدارس الخاصة لمصلحة المدارس الرسمية، على الرغم من ظروف التدريس الأصعب في هذه الأخيرة. يترجم هذا التطور تراجع الحالة الإقتصادية لأهالي الطلاب في المنطقة. فضلاً عن ذلك، ينتقل بعض الطلاب إلى المدارس الرسمية في صيدا.

٧. الخدمات الإجتماعية والثقافية

يبقى تقديم الخدمات الإجتماعية والثقافية في المنطقة محدوداً جداً. تقتصر التجهيزات الرياضية على بعض الملاعب المكشوفة، على سبيل المثال، ملعب كرة القدم في جزين (جدول رقم ١١). أما التجهيزات الثقافية، فتتخصر ب٣ مكتبات منها المكتبة العامة في جزين. فضلاً عن ذلك، هنالك ٣ مقاهي أنترنت في محيط منطقة الدراسة منها إثنان منها في جزين. (جدول رقم ١٢)

جدول رقم ١١. التجهيزات الرياضية في منطقة الدراسة^(١)

إستعمال الملاعب الرياضية	البلدة
كرة سلة، كرة يد	بنواتي
كرة سلة، كرة يد	بكاسين
كرة سلة، كرة يد	بتدين اللقش
كرة سلة	الميدان
كرة سلة، كرة يد وكرة قدم	جزين
رياضة، نشاطات إجتماعية	قيتولي
كرة سلة، كرة يد	صباح

(١) المصدر: إحصاء البلديات، شركة لويس برجييه، ٢٠٠٤.

جدول رقم ١٢

المكتبات ومقاهي الإنترنت في منطقة الدراسة^(١)

إدارة المكتبة	البلدة
البلدية	جزين
جمعية الملاك ميخائيل	قيتولي
فرسان مالطا	روم
عدد مقاهي الإنترنت	البلدة
١	عازور
٢	جزين
٣	المجموع

يضاف إلى ذلك، أن مركز وزارة الشؤون الإجتماعية هو المركز الوحيد الرسمي ذو الطابع الإجتماعي في منطقة الدراسة ويقدم مساعدات مدرسية وخدمات المستوصف التابع له. أما المراكز الأخرى، فهي تابعة لمؤسسات دينية ناشطة في القطاع وتقدم مساعدات صحية ومدرسية ومالية. (جدول رقم ١٣)

(١) المصدر: إحصاء البلديات، شركة لويس برجييه، ٢٠٠٤.

جدول رقم ١٣
الخدمات الإجتماعية في قطاع الدراسة^(١)

البلدة	إسم النادي أو الجمعية	تاريخ التأسيس	عدد المنتسبين	النشاطات الأساسية
بتدين اللقش	أخوية الحمل بلا دنس			لم يتم إفتتاحها بعد
جزين	مركز الخدمات الشاملة التابع لوزارة الشؤون الإجتماعية			مساعدات مدرسية، مستوصف
جزين	أوكسيلييا	٢٠٠١		إعانات شهرية للأرامل، مساعدات صحية، مساعدات مدرسية
جزين	كاريتاس			قروض للسكن وللمؤسسات، مساعدات صحية، معاشات للمسنين
مشموشة	جمعية إنسانية	١٩٤٦	١٢٠	مساعدة العائلات الفقيرة
وادي جزين	أخوية الحبل بلا دنس للنساء	١٩٢١	٩٢	نشاطات دينية وخيرية عامة
قيتولي	جمعية الملاك ميخائيل	١٩٤٥	١٥٠	صحية، ثقافية، إجتماعية
روم	جمعية فرسان مالطا	١٩٧٧		مستوصف، منزل للمسنين

يبدو للعيان وجود العديد من الجمعيات الموزعة بطريقة نسبية على مختلف القرى. ولكن باستثناء واحدة أو اثنتين تقريباً، تقتصر النشاطات على الرياضة خاصة، والترفيه خلال فترة الإصطياف. (جدول رقم ١٤)

(١) المصدر: إحصاء البلديات، شركة لويس برجييه، ٢٠٠٤.

جدول رقم ١٤

الجمعيات في قطاع الدراسة^(١)

البلدة	إسم النادي أو الجمعية	تاريخ التأسيس	عدد المنتسبين	النشاطات الأساسية
عازور	جمعية تنمية عازور	٢٠٠٣	٩	
بنواتي	النادي الريفي الرياضي والإجتماعي		٠	غير ناشط حالياً
بتدين اللقش	النادي الثقافي والرياضي	١٩٥٦	٦٠	رياضي، ثقافي، ترفيهي
الحرف	نادي الحرف الثقافي	١٩٩٧	٥٠	
الميدان	النادي الثقافي والرياضي	١٩٧٢	٩٠	حفلات موسيقية، حفلات إجتماعية
جزين	جمعية المشروع الأخضر			
جزين	الجمعية الإجتماعية والثقافية	١٩٩٧	١٢٠	إحتفالات، مؤتمرات، ندوات
جزين	نادي جزين	١٩٩٨	١٢٠	رياضة
جزين	التعاونية الحرفية	٢٠٠١	٢٢	تطوير وتصريف الإنتاج الحرفي في جزين
جزين	جمعية تجار وحرفيي جزين	١٩٩٣	٧٠	خدمات للمشاركة في الإحتفالات
جزين	كشافة لبنان	١٩٩٢	١٥٠	
المكنونية	الجمعية الإجتماعية	٢٠٠٢	٤٠	ثقافية، مؤتمرات

(١) المصدر: إحصاء البلديات، شركة لويس برجييه، ٢٠٠٤.

تابع جدول رقم ١٤

البلدة	إسم النادي أو الجمعية	تاريخ التأسيس	عدد المنتسبين	النشاطات الأساسية
وادي جزين	الجمعية الثقافية والإجتماعية	١٩٦٥	١٤٠	إجتماعية خلال الأعياد، ثقافية وترفيهية للأطفال
قيتولي	نادي قيتولي الرياضي	١٩٥١	٣٠٠	رياضية، إجتماعية
روم	التعاونية الزراعية	١٩٧٨	١٠٠	زراعة الأراضي بأسعار تشجيعية، تقديم خدمات
روم	النادي الثقافي والرياضي	١٩٦٠	٩٠	كرة قدم، كرة يد

٨. النشاطات الإقتصادية

٨ - ١ الموارد الطبيعية

تعتبر الغابات ولا سيما حرج قرية بكاسين والقرى المحيطة بها والمواقع والمناظر الطبيعية رأس المال الإقتصادي الأساسي لمنطقة جزين. وقد شكل تاريخياً المقصد الأساسي لسياحة الإصطياف منذ عشرات السنين في القرن العشرين (سياح من مصر وفلسطين) حتى بداية الحرب (سياح من صيدا).

لقد سمحت الكثافة المنخفضة للسكان والهجرة المستمرة منذ ٤٠ سنة بالمحافظة نسبياً على المناظر الطبيعية بخلاف عملية التآكل البارزة في قضاء عاليه، بعبدا، المتن، كسروان وقسم لا بأس به من الشوف. غير أن الإطار الطبيعي قد تعرض لأضرار جسيمة (بناء على جرف جزين، تغيير مجرى المياه التي كانت تغذي الشلال المشهور، تشييد أبنية عالية، تآكل الإرث المبني). فضلاً عن ذلك، يبقى رأس المال هذا مهدداً بغياب الحماية اللازمة، المجسدة بالصعوبة التي تواجهها مديرية التنظيم المدني في الحصول على الموافقة لتنفيذ المخطط التوجيهي عبر إصدار مرسوم إشتراعي منذ العام ١٩٩٧.

٨ - ٢ الزراعة

● أنواع الزراعات والمنتجات الزراعية

يشكل ثمر الصنوبر أحد الأصناف الرئيسية للإنتاج الزراعي في منطقة جزين، اذ تغطي أحراج الصنوبر المظلي مساحات واسعة من المنطقة موضوع البحث، إلى جانب مواسم الزيتون، الكرمة، التفاح وغيرها من الأشجار المثمرة كالدراق والكرز، إلخ... (جدول رقم ١٥ و١٦)

جدول رقم ١٥

المنتجات الزراعية الرئيسية في قطاع الدراسة^(١)

البلدة	الإنتاج الزراعي الأساسي	المنتجات الأساسية
عاريه	أشجار مثمرة وخضار	زيتون
عازور	زيتون	
بكاسين	بنواتي	عنب، صنوبر
بتدين اللقش	تفاح الصنوبر	عنب، زيتون
الحمصية	زيتون	
الميدان	زيتون	عنب، صنوبر، دراق
حيطورة	عنب، تين، صنوبر	
جزين	تفاح	عنب، إجاص، دراق
وادي جزين	زيتون	دراق، تفاح، خوخ، إجاص، عنب
قيتولي	منتجات صيفية زراعية	
القطين وحيداب	زيتون، عنب	تين، دراق، إجاص، تفاح، صنوبر، لوز
روم	زيتون	عنب، تبغ، قمح

(١) المصدر: إحصاء البلديات، شركة لويس برجييه، ٢٠٠٤.

جدول رقم ١٦

مساحات الأراضي حسب نوع المحاصيل الزراعية في قضاء جزين^(١)

نوع المحصول الزراعي	المساحة (هكتار)	نسبة الأراضي حسب نوع المحاصيل الزراعية
صنوبر	٦١٥	٢٩,٧٧
زيتون	٥١٩	٢٥,١٢
عنب	٤٦٠	٢٢,٢٧
تفاح	١٨٠	٨,٧١
حمضيات	٦٥	٣,١٥
أشجار مثمرة أخرى	١٧٩	٨,٦٦
محاصيل موسمية	٣٥	١,٦٩
زراعات محمية	١٣	٠,٦٣
المجموع	٢٠٦٦	١٠٠

● الأراضي الزراعية

تضم غالبية الأراضي الزراعية (٨٠٪) زراعات غير مروية وتتواجد على ٧٥٪ من الأراضي الخاصة ببلدية جزين حيث لا تغطي الأحراج مساحة مهمة من الأراضي. تشكل الأراضي الصالحة للزراعة وغير المزروعة ما يساوي ربع المساحة المزروعة (جدول رقم ١٧).

(١) المصدر: «قضاء جزين، وضع للدراسة، تقرير عن الوضع الزراعي»، ١٩٩٩.

جدول رقم ١٧ . الأراضي الزراعية في قطاع الدراسة^(١)

أراضي غير صالحة للزراعة	أراضي مخصصة للزراعة	أراضي صالحة للزراعة غير مزروعة	أراضي زراعية غير مروية	أراضي زراعية مروية	أراضي زراعية	مخطط مساحي نهائي	البلدة
٨٠	٥٠	٥٠		١٠٠	١٥٠	نعم	عاربه
١٠٠	١٥٠	٧٠	١٥		١٥	نعم	عازور
						نعم	بنواقي
				٥٥	٥٥	كلا	بكا سين
٣٥		٧٠	٥٠	٢٠	٧٠	نعم	بتدين اللقش
						نعم	الحرف
		١٥٠				نعم	الحمصية
				٤٠٠	٤٠٠	نعم	الميدان
					٢٠٠٠	كلا	حيطورة
٥٠٠٠	١٥٠٠٠	٨٠٠٠	٢٨٠٠٠	٨٠٠٠	٣٦٠٠٠	كلا	جزين

(١) المصدر: إحصاء البلديات، شركة لويس برجييه، ٢٠٠٤.

تابع جدول رقم ١٧

أراضي غير صالحة للزراعة	أراضي مخصصة للزراعة	أراضي صالحة للزراعة غير مزروعة	أراضي زراعية غير مروية	أراضي زراعية مروية	أراضي زراعية	مخطط مساحي نهائي	البلدة
٥٠	٢	٣٠٠٠				نعم	مشوشة
						نعم	المكومية
		٢٥٠	٢٠	٢٨٠	٣٠٠	نعم	وادي جزين
٥٠٠	٨٠٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	١٥٠٠	نعم	قيتولي
١٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠	كلا	التطين وحيذاب
١٠٠٠٠		٢٠٠٠	٢٠٠٠		٢٠٠٠	كلا	روم
٦٠	٢٠٠					نعم	صاح
٦٩٢٥	١٦٦٠٢	١٢٠٤٠	٣١٠٣٥	٩٨٠٥	٤٢٨٩٠		المجموع

● وضع المزارعين

إن عدد المزارعين الذين يعتاشون فقط من الزراعة قليل جداً (١٠٪). أما غالبية الزراعة الموجودة فهي لتلبية الإستهلاك المنزلي. بصورة عامة، إن كلفة صيانة الأراضي الزراعية مرتفعة أكثر من مداخيل المنتجات الزراعية التي تباع بأسعار منخفضة جداً. تدعم الحكومة اللبنانية محاصيل التبغ والتفاح فقط.

يعاني المزارعون من مشاكل أساسية مثل الربح القليل جداً، التصريف الضعيف للمنتوجات الزراعية، كلفة صيانة الأراضي الزراعية، نقص اليد العاملة بالإضافة إلى نقص الإرشاد حول الإستعمال المناسب للتجهيزات الزراعية^(١).

● الجمعيات والتعاونيات الزراعية

هنالك العديد من الجمعيات والتعاونيات الزراعية الناشطة في المنطقة. الأبرز بينها موجودتان في جزين وروم. (جدول رقم ١٨)

تبقى نشاطات التعاونيات الزراعية محدودة. تمتلك جمعية الخدمات الزراعية في جزين جراراً، شاحنة بالإضافة إلى بعض المحركات والخزانات.

بدعم من وزارة الزراعة وسفارات اليابان والمانيا، قامت الجمعية في السنوات الأخيرة بتأهيل الطرق الزراعية (طول ٦ كم)، بناء شبكة ري وتأهيل مجرى نهر جزين. وقد قدمت الدعم إلى المزارعين من أجل استصلاح الأراضي وشراء تجهيزات زراعية بأسعار معقولة.

(١) المصدر: بلديات بنواتي ووادي جزين، إحصاء البلديات، شركة لويس برجيه، ٢٠٠٤.

جدول رقم ١٨

التعاونيات الزراعية في قطاع الدراسة^(١)

عدد المتسبين	تاريخ التأسيس	النوع	الإسم
	١٩٩١	زراعية	تعاونية بنواتي الزراعية
١٠٠	١٩٧٩	زراعية	تعاونية بكاسين الزراعية
١٢٢	١٩٧٣	زراعية	جمعية الخدمات الزراعية في جزين
١٠٠	١٩٨٧	زراعية	تعاونية روم الزراعية

تمتلك التعاونية الزراعية في روم جراراً. تدعمها وزارة الشؤون الإجتماعية وتهتم بالإرشاد الزراعي وتأمين الدعم لشراء جرارات بأسعار معقولة.

٨ - ٣ الحرف والصناعة

لا توجد صناعات تُذكر في محيط المنطقة. تبقى النشاطات الأهم في المنطقة تلك المرتبطة بأعمال البناء. (جداول رقم ١٩ ورقم ٢٠)

على الرغم من شهرة جزين بصناعة السكاكين، يواجه الحرفيون مشاكل إقتصادية كبيرة مرتبطة بالنماذج القديمة وعدم قدرتهم على تسويق منتجاتهم باستثناء ما يباع إلى بعض السياح العابري السبيل.

تبقى الصناعات الزراعية محدودة أيضاً. إن منتجات التقطير الأساسية هي العرق، وكذلك توجد صناعة النبيذ والخل. أما الكميات المنتجة، فهي محدودة. تقتصر منتجات الحليب على الألبان وكميات قليلة من الأجبان.

(١) المصدر: إحصاء البلديات، شركة لويس برجييه، ٢٠٠٤.

فضلاً عن ذلك، توجد في المنطقة ٦ معاصر زيتون. (جداول رقم ٢١، ٢٢ و٢٣)

جدول رقم ١٩

المؤسسات الحرفية والصناعية في قضاء جزين^(١)

المجموع	أكثر من ١١	بين ٥ و ١٠	أقل من ٤	القطاع
٤	٠	١	٣	البناء
١٠	٠	٠	٨	النجارة
١٤	٠	٠	١٤	الحديد
١٦	٠	٠	١٦	الصناعات الغذائية والمشروبات
١٠	١	١	٨	المناجم
١	٠	١	٠	النسيج
٥٥	١	٣	٤٩	المجموع

(١) المصدر: إحصاء الصناعة، ١٩٩٤، وزارة الصناعة والبتروك.

جدول رقم ٢٠

المؤسسات الحرفية والصناعية في منطقة الدراسة^(١)

عدد العاملين	نوع النشاط	البلدة
٥٠	البناء	عاريه
٥	التجارة	الحمصية
١	التجارة (الزركشة)	الميدان
٥٠ ^(٢)	صناعة السكاكين	جزين
٢٢٠ ^(٣)	حفر على الصخر (صخور مقصوبة)	جزين
٥	الرسم على القماش	وادي جزين
٣	السيراميك	وادي جزين
١	صناعة الناي	وادي جزين
١٠	الأثاث	روم
٤	حياكة القطن	روم
٤	الالمنيوم	روم

(١) المصدر: وزارة الصناعة والنفط، إحصاء الصناعات، ١٩٩٤.

(٢) بعد الزيارات الميدانية للمنطقة، يبدو هذا الرقم المعطى من قبل البلديات مبالغ به.

(٣) بعد الزيارات الميدانية للمنطقة، يبدو هذا الرقم المعطى من قبل البلديات مبالغ به.

جدول رقم ٢١

متوجات التقطير في منطقة الدراسة^(١)

البلدة	النوع	الكمية
عاريه	عرق	٥٠٠ لتر
عاريه	خل (صناعة)	٥٠ لتر
بتدين اللقش	عرق	١٥٠٠ لتر
جزين	عرق	
جزين	خل (صناعة)	
جزين	خل التفاح (صناعة)	
وادي جين	عرق وخل	
قبتولي	عرق	كمية قليلة
القطين وحيداب	عرق	١٠٠ برميل
القطين وحيداب	نبيذ (صناعة)	٣٠٠٠ لتر
القطين وحيداب	خل (صناعة)	٢٠٠ لتر
روم	عرق	١٠٠٠٠ لتر ^(٢)
روم	نبيذ (صناعة)	١٠٠٠ لتر
روم	خل (صناعة)	١٠٠٠ لتر

(١) المصدر: إحصاء البلديات، شركة لويس برجيه، ٢٠٠٤.

(٢) بعد الزيارات الميدانية للمنطقة، يبدو هذا الرقم المعطى من قبل البلديات مبالغ به.

جدول رقم ٢٢

معاصر الزيتون في محيط منطقة الدراسة^(١)

بلدة	عدد المعاصر الجديدة	عدد المعاصر القديمة	إستعمال جفت الزيتون
عازور	٢	٠	يباع كوقود أو كعلف للحيوانات
بنواتي	١	٠	يباع كوقود أو كعلف للحيوانات
بكاسين	٠	٢	يباع كوقود أو كعلف للحيوانات
القطين وحيداب	١	٠	يباع كوقود أو كعلف للحيوانات

جدول رقم ٢٣

منتجات الحليب في محيط منطقة الدراسة^(٢)

بلدة	المنتجات	الكمية
قبتولي	الحليب والأجبان	كمية قليلة
روم	الالبان	١٨٠٠٠ كغ ^(٣)

٨ - ٤ التجارة والخدمات

تُعتبر جزين بلا أدنى شك المركز التجاري الأساسي لمنطقة الدراسة. تتركز الحركة التجارية داخلها، وبصورة عامة، في سوق جزين وامتدادته الحديثة. باستثناء روم التي توفر عدداً من الخدمات، هناك نقص في الخدمات التجارية في مجمل باقي القرى. (جدول رقم ٢٤)

(١) المصدر: إحصاء البلديات، شركة لويس برجييه، ٢٠٠٤.

(٢) المصدر: إحصاء البلديات، شركة لويس برجييه، ٢٠٠٤.

(٣) بعد الزيارات الميدانية للمنطقة، يبدو هذا الرقم المعطى من قبل البلديات مبالغ به.

جدول رقم ٢٤
التجارة في المنطقة^(١)

البلدة	عدد المحلات	عدد محطات البنزين	عدد الملاحم
عاريه	٣	٠	٠
عازور	١	٠	٠
بنواتي	٢	٠	٠
بكاسين	٣	٠	٠
بتدين اللقش	٢	٠	٠
الحرف	٢	٠	٠
الحمصية	١	١	٠
الميدان	٢	٠	٠
حيطورة	٢	٠	٠
جزين	١٥٠	٤	١١
مشموشة	١	٠	٠
المكنونية	٠	٠	٠
وادي جزين	١	٠	٠
قيتولي	٢	٠	١
القطين وحيداب	٢	٠	٠
روم	٢٠	١	٢
صباح	٠	٠	٠
المجموع	١٩٤	٦	١٤

(١) المصدر: إحصاء البلديات، شركة لويس برجييه، ٢٠٠٤.

٨ - ٥ السياحة والإصطياف

● الغابات: طاقة سياحية مهمة

تغطي غابات الصنوبر والسنديان حوالي ٥٠ بالمائة من منطقة الدراسة، باستثناء أراضي جزين، وادي جزين وعاريه التي تضم غابات أقل كثافةً. هذا وقد حافظت غابة الصنوبر في بكاسين، وهي الأبرز في المنطقة، على تجانسها بسبب تواجدها على أملاك خاصة بالبلدية، مما حماها من التوسع العمراني. وتقع غالبية غابات الصنوبر الأخرى ضمن عقارات خاصة. والغابات الأكثر تهديداً هي التي تخترقها طريق صيدا/ جزين الرئيسية، حيث ترتفع قيمة الأملاك. وتشكل هذه الأخيرة الحدود الخضراء الفاصلة بين البلدات وتؤمن بقاء المناظر الطبيعية في المنطقة.

● الشلالات والمغاور: عناصر جذب طبيعية

يبقى الشلال الذي يصل ارتفاعه إلى ٧٤ م على طول الجرف الصخري، بما لا يقبل الجدل، رمز جزين المنسوج في عقلية اللبنانيين.

ولكن الأسطورة تبتعد عن الحقيقة: فقد جرى تحويل مجرى مياه الشلال من المصدر (لاستعماله لمياه الشفة)، وتستمر عملية التشويه للجرف بسبب بناء مطاعم جديدة على قمة هذا الأخير.

مع ذلك، تشكل المطاعم، المطلة على الوادي وعلى غابة بكاسين، المقصد السياحي الرئيسي لزوار المنطقة (بعد الزيارات العائلية)، بسبب المناظر الطبيعية الرائعة.

فضلاً عن ذلك، تحتوي المنطقة على عدد من المغاور التي بإمكانها أن تتحول إلى مواقع جذب للسياح ولكنها حالياً مهملة ويصعب على الناس الوصول إليها.

والمغارة الأكثر شهرةً هي مغارة فخر الدين، الواقعة بين جزين ونيحا، والتي لعبت دور المخبأ للأمير فخر الدين قبل إلقاء القبض عليه من قبل العثمانيين. بعد هذا المرجع التاريخي، تشكل هذه المغارة والمناظر الطبيعية التي تحيط بها موقعا بارزاً ولكن يصعب أيضاً على عامة الناس الوصول إليها في وضعها الحالي.

وكانت مغارة أم علي، الواقعة على إرتفاعات بلدة جزين، الملجأ للسكان خلال الحرب العالمية الثانية.

يوجد في قضاء جزين ولكن خارج نطاق الدراسة، مغارة الريحان الغنية بالترسبات الكلسية، على غرار مغارة جعيتا. ولكن لم يتم لغاية الآن تقييم هذه المغارة ولا تظهر على خريطة المواقع السياحية.

● الإرث المعماري، عنصر جذب إضافي

لم تمثل جزين مركز سلطة سياسي أو إقتصادي مهم خلال التاريخ. تفتقر المواقع القديمة إلى الآثارات (سرايات، قصور، ...) مثل بلدات الشوف أو المتن. ولا يوجد فعلياً أماكن أثرية في المنطقة باستثناء بعض بقايا من الحضارة الرومانية المكتشفة على تلال جزين ومعبد بيزنطي صغير في تومات نيحا.

وعلى الرغم من أن الأبنية الحديثة قد أفسدت كثيراً الطابع القديم للبلدات، خاصة في جزين وروم، حافظت البلدات على الأبنية ذات الطابع الريفي القديم أو البرجوازي، خاصة في جزين، بكاسين، عازور ومشموشة التي بإمكانها أن تصبح منازل ريفية جذابة جداً اذا ما أعيد تأهيلها.

وقد حافظت بكاسين نسبياً على طابعها خاصةً حول ساحة الكنيسة. كما حافظت جزين أيضاً على بعض الأبنية المهمة. وهي عبارة عن فنادق قديمة

ذات أروقة تم بناؤها خلال النصف الأول من القرن العشرين وهي ترمز إلى الطابع المعماري المحلي. ويمكنها أن تصبح فنادق جميلة في وسط جزين لو أعيد تأهيلها.

ويبقى سوق جزين التقليدي القديم، الذي يشكل المركز التجاري الأساسي الدائم لمجمل المنطقة، ناشطاً جداً في فصل الصيف ويشكل أحد المقومات المهمة من حيث قدرته الجاذبة للسياحة.

● البنى التحتية السياحية المتوفرة

يوجد ثلاثة فنادق ناشطة في جزين، وفندق واحد في مسموشة، وآخر في أنان (قريب من روم). ونتيجة للطلب المتزايد منذ ثلاث سنوات، تم إفتتاح ٣ فنادق صغيرة جديدة هذه السنة. ويبقى فندق غرانادا مغلقاً في روم. وهناك مشروع تحويل المستشفى غير المكتمل والمبني على جرف جزين، إلى فندق.

تتراوح الطاقة الإستيعابية لكل من الفنادق الستة ما بين ٢٠ و ٣٠ غرفة. ويتراوح تصنيف المطاعم بين ١ إلى ٣ نجوم (علماً إنه لم يتم تصنيف معظمها رسمياً). وتعرض أربعة فنادق غرفاً كلاسيكية أو شققاً فاخرة. يقدم الموتيلان الموجودان (باين موتيل ورزق بلازا) شققاً مفروشة مع مطعم.

لا تتجاوز القدرة الإستيعابية الإجمالية ١٢٥ غرفة أو شقة. وأخيراً يبقى عدد شقق الإيجار ضعيفاً ويصل إلى ٦٧ حسب البلديات.

إن مالكي ومديري الفنادق هم عادةً الشخص نفسه باستثناء فندق دير مسموشة. والفندق عادة عبارة عن مؤسسة عائلية صغيرة. لقد استفاد فندقان جديدان من أصل ثلاثة من قروض «كفالات» الميسرة من الدولة عبر المصارف. ومن السهل على المؤسسات المستثمرة في قطاع السياحة الحصول على هذه التسليفات بفائدة متدنية. وفي الحالتين المذكورتين، شكل القرض

مصدر تمويل مكمل لل ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل. ولم يكن بالإمكان تحقيق المشروع من دونه.

فضلاً عن ذلك، يوجد ١٧ مطعمًا دائماً في قطاع الدراسة (١٥ منها في جزين)، ومطعمان موسميان في جزين و٥ سناك (٣ منها في جزين). هنالك أيضاً صالة سينما عاملة في جزين (١٥٠ مقعداً، صالة عرض أمبير).

• السياح: خصائص الطلب

إن للطلب طابع موسمي بصورة عامة. وينشط خلال تموز وآب، وبنسبة أقل في أيلول وفي عطلة نهاية الأسبوع. فيما عدا ذلك، فإن الطلب ضعيف جداً ويعتمد على نشاطات المنطقة.

يتركز الطلب عامة على الإقامة لمدة طويلة: أكثر من ٦٠ بالمائة من الحالات هي إقامة لمدة تتراوح ما بين أسبوع وشهرين (خلال تموز وآب). أما في باقي الحالات، فهي فقط لمدة ٢٤ ساعة أو لعطلة نهاية الأسبوع. ويتجه الطلب إلى الشقق المفروشة أكثر من غرف الفنادق. إذن، فالطلب مرتبط أكثر بسياحة الإصطياف مقارنة بباقي أنواع السياحة.

يوجد في منطقة الدراسة ١٠٠٠٠ مقيم شتوي نسبة إلى ١٣٠٠٠ مقيم دائم.

وبما أن الطاقة الإستيعابية الكاملة لوحدة السكن الثانوية هي بحدود ٥٠٠٠ شخص حسب معطيات الإدارة المركزية للإحصاء والطاقة الإستيعابية للفنادق هي ١٢٥ غرفة وشقة (أي ما يعادل ٥٠٠ شخص على الأكثر)، هذا يعني إنه باستطاعة السكان المقيمين الدائمين إستضافة ٤٧٠٠ زائر خلال عطل الأسبوع (الفترة الذروة). ونستخلص أن حوالي ثلث السكان المقيمين في

منطقة الدراسة يستقبل الزوار في فترة الذروة. من هنا، يتأكد لنا أهمية العلاقات العائلية في أسباب الإقامة الصيفية كما أشار إلى ذلك العديد من الأشخاص خلال الإستقصاء.

يفسر ضعف العرض على الإستضافة السياحية بالنسبة للعدد الهائل من المصطافين درجة الإشباع في الصيف. بالرغم من ذلك، يبدو العدد القليل من الشقق المعروضة للإيجار حسب تقليد ما قبل الحرب (غير مفروشة ومجهزة بطريقة سيئة) قليل التلاؤم مع الطلب الحالي ولا يجد له مستفيدون، على عكس الفنادق الصغيرة (الموتيلات) التي يكثر الإقبال عليها في مثل هذا الوقت.

● مصدر السياح

تشكل نسبة زبائن الفنادق حوالي ٨٥ بالمائة من اللبنانيين، منهم ١٥٪ من صيدا و١٥٪ من دول الخليج ودول أخرى. إن غالبية زبائن الفنادق هم من اللبنانيين (٦٥٪)^(١). وهم بصورة عامة من جزين (لا يملكون سكناً آخر)، ولكن يوجد أيضاً زبائن من المناطق الأخرى (بيروت، كسروان، البقاع، الشمال وصيدا) الذين يزورون المنطقة في الأعياد او من أجل قضاء فصل الصيف.

يقضي السياح العرب من دول الخليج، الذين بدأوا يتوافدون في صيف ٢٠٠٤ إلى جزين، يوماً كاملاً في المنطقة ويتابعون تنقلهم إلى باقي المناطق اللبنانية. أما سياح الدول الغربية، فنادرًا ما يزورون المنطقة.

تتنوع أسباب الإقامة في الفندق: الإصطياف (٤٠٪)، سياحة (٣٠٪)،

(١) لقد أعطى أصحاب الفنادق هذه الأرقام وهي تقديرية.

زيارات عائلية (٢٠٪)، العمل (١٠٪). أما أسباب الزيارة فهي أساساً لرؤية العائلة وهم من سكان جزين أصلاً. ويأتي الزوجان الشابان، لقضاء شهر العسل في فنادق وموتيلات المنطقة. وهناك نسبة قليلة من الزبائن تمكث لأسباب مهنية (مرتبطة إجمالاً بمشاريع البناء في المنطقة).

إن معظم زبائن المطاعم هم عائلات (٨٥ بالمائة) أو مجموعات (١٥٪). معظم الزبائن متقدمين في العمر. تشكل نسبة الزبائن الذين لم يبلغوا الـ ٣٥ سنة ١٥٪.

القسم الثاني

تحليل المنطقة

١. آفاق التنمية: قدرات ومعوقات

١ - ١ ثوابت رئيسية: الحاجات

يبدو القطاع موضوع الدراسة مزوداً بشكل جيد نسبياً بالتجهيزات الصحية وبخدمات التعليم والمساعدة الإجتماعية. غير أن عدد المساكن الرئيسية والثانوية الملائم لحاجات السكان غير كاف. وكذلك الأمر بالنسبة إلى قطع الأرض المَعْدَة للبناء وفق الطلب. ثم إن قدرة إستيعاب السياح هي دون المعدل المطلوب.

أما بالنسبة إلى شبكات البنى التحتية، فتحتاج بعض القرى إلى استكمال شبكات الصرف الصحي وإلى إنشائها في بعض القرى الأخرى حيث هي غير متوفرة. ثم أنه من الضروري للإقتصاد المحلي أن يعاد تأهيل طريق صيدا - جزين وأن تجري إضاءته وخاصة في منطقة كفرالوس. وعلى مجلس الإنماء والإعمار أن يبدأ تأهيل الطريق في أسرع وقت ممكن.

فالمطلوب أن تتزامن خطة تنمية المنطقة مع تلبية حاجاتها بما يختص بشبكات البنى التحتية من أجل المحافظة على البيئة من التلوث والنفايات الصلبة.

١ - ٢ ثوابت رئيسية: المزايا البنيوية

نظراً للصعوبات الرئيسية التي تعترض القطاعات الإقتصادية الأخرى (خاصة الزراعة والصناعة) على الصعيدين المحلي والوطني تبقى التنمية السياحية بشقيها أي السياحة العابرة أو المقيمة الميزة التنافسية الوحيدة التي تتمتع بها منطقة جزين وبخاصة كمنطقة إصطياف.

وتعتمد هذه الميزة على بيئتها الطبيعية:

- الثروة الحرجية التي تبقى إحدى أكثر الثروات المحمية في جبال لبنان.
- تضاريس المنطقة بمناظرها الخلابة الإستثنائية التي تروق للمصطافين.
- مناخها المعتدل الذي تمتاز به (إرتفاع ١٠٠٠ م).
- تشكل سهولة الوصول إليها من صيدا (نصف ساعة) وكذلك من بيروت (ساعة) ميزة كبيرة لها. في الواقع، يتمتع أوتوستراد الجنوب بإحتياطي مهم للإستيعاب في حين إن أوتوستراد الشمال مشبّع جداً وبخاصة خلال موسم الصيف ولا يتم التخطيط لحل مقبول لأوتوستراد الشمال على المدى القصير او المتوسط.

إن جزءاً من زبائن السياحة مؤمن سلفاً حيث يقطن بيروت عدد مهم من السكان الذين تعود أصولهم إلى جزين وقد حافظوا إجمالاً على روابطهم العائلية وعلى منزل ثانوي في معظم الأحيان، مما يجعل الإقامة في عطلة الأسبوع ذات وتيرة عالية وبخاصة في الصيف. وكذلك فإن عدد المغتربين مرتفع جداً وهم يشكلون قيمة سياحية محتملة.

لطالما شكلت جزين مصيفاً مهماً. ويعتبر تجمّع المتاجر في سوق جزين ميزة مهمة تستفيد منها كل المنطقة إذ ساعد ذلك على تنمية وسط تجاري مع

كتلة سكانية مهمة تسمح بوجود إستقطاب ترفيهي (سينما ومطاعم) خلال فصل الصيف.

أخيراً، يشكل وجود تراث معماري ذو طابع تقليدي ميزة أكيدة على الرغم من تشويبه نتيجة للتمدد العمراني الذي حصل مؤخراً. ويشكل سوق جزين تجمّعاً معمارياً (في حال إعادة تأهيله) جاذباً يعيد للمنطقة تراثها السياحي. كذلك يمكن أن تشكل الساحات القديمة لبعض القرى أمكنة عامة جذابة. كما يمكن للتراث الهندسي للفنادق القديمة والمنازل البورجوازية الشاغرة في وسط المدينة أن يشكل مجموعة فندقية ساحرة.

١ - ٣ ثوابت رئيسية: المزايا الظرفية

لوحظ خلال العامين المنصرمين بروز دينامية سياحية جديدة حيث سجل ارتفاع واضح في نسبة السياح وفي طلب الإيواء خلال الصيف مما أدى إلى إشباع الطاقة الإستيعابية المحلية بالرغم من تزايد العرض مؤخراً. وتعكس هذه الدينامية طلباً واضحاً لزبائن ثابتين معظمهم من أهل المنطقة أصلاً.

ويظهر ولو بشكل خجول نوع من الزبائن من خارج منطقة جزين (من صيدا وباقي المناطق اللبنانية وسياح من دول الخليج). ويمكن أن يستمر هذا الطلب على الإصطياف على المدى الطويل نتيجة للمزايا التنافسية الفعلية التي تتمتع بها المنطقة على الرغم من غياب مواقع تاريخية مهمة. وتبقى الأسعار المنخفضة المعتمدة في منطقة جزين أفضل بكثير مما هي عليه في المناطق القريبة من بيروت (كسروان، المتن، إلخ...).

بالرغم من إن الطلب في الأساس يركز بمعظمه على الإقامة الطويلة والمتوسطة إلا أنه يشمل كافة أنواع الإقامة: غرف الفنادق، والموتيلات التي تؤجر الشقق المفروشة والفيلات وأشكالاً أخرى من المساكن الثانوية. وقد

أظهر المقاولون المحليون قدرة سريعة على الإستجابة للطلب المتزايد؛ فقد جرى تشييد نصف المباني الفندقية خلال العام ٢٠٠٤. ويبدو إن منح القروض للمستثمرين في المشاريع السياحية («كفالات») والمدعومة من الدولة قد شكلت عاملاً أساسياً في إنجاز المشاريع.

١ - ٤ ثوابت رئيسية: مكامن الضعف البنيوية

تبقى المسافة التي تفصل جزين عن بيروت طويلة جداً، فلا تسمح بتنقل اليد العاملة النشطة يومياً إلى مكان العمل: ويبدو إن ظاهرة إفراغ المنطقة من سكانها ونزوح الشبان ستبقى قائمة على المدى المنظور.

يلاحظ، من جهة أخرى، غياب المواقع التاريخية السياحية الأساسية إذ إن المواقع المحلية تنحصر أساساً بوجود الأجراس والشلال وبعض المغاور. كما أن المنطقة تفتقر إلى تراث ثقافي من شأنه أن يشكل بحد ذاته مقصداً سياحياً كما هو الحال في الشوف مثلاً. والارتفاع الذي تبلغه سلسلة جبل لبنان ليس كافياً لبناء مركز للرياضة الشتوية. كذلك وبالرغم من المحافظة على الطبيعة بشكل أفضل مما هي عليه في مناطق أخرى من لبنان، فإن التعدي على البيئة الطبيعية والحضارية صارخ وغالباً لا يمكن إستعادة وضعها الأصلي.

أخيراً، لا يشتد الطلب على السياحة إلا خلال شهرين في السنة (تموز/ يوليو وآب/ أغسطس) مما يحد بشكل قوي عائدات الإستثمار في قطاع الفنادق.

١ - ٥ ثوابت رئيسية: مكامن الضعف الظرفي

لقد زال التقليد الذي كان سائداً في الماضي في المنطقة والذي كان يقوم على استقبال مجموعة واسعة ومتنوعة من السياح. ولم تعد هذه المجموعة تضم تقريباً سوى سكان بيروت الذين يعود أصلهم إلى جزين وذلك بسبب

الإنقطاع الطويل الذي أرسته الحرب والإحتلال والذي عزل جزين عن صيدا وعن باقي لبنان وبسبب التغيير في العقلية الذي نتج عنها (الميل إلى التوقع الطائفي).

لم يعد عرض الشقق للإيجار خلال موسم الإصطياف، وهو أمر لطالما شكل الجزء الأكبر قبل الحرب، يلقي نجاحاً لدى السكان الذين يفتقرون إلى مساحة شاغرة في مساكنهم. كذلك فإن قدم بعض المساكن المعروضة للإيجار وضعف تجهيزها يشكلان عائقاً أمام التسويق. ونلاحظ من جهة أخرى، عدم توفر شقق للإيجار بالرغم من المشاريع الحديثة بالإضافة إلى عدم توفر المساكن الفخمة مما يعكس صعوبة إستبقاء الزبائن العرب الذين أصبحوا أكثر تطلباً من الماضي. أخيراً هناك عائق إضافي أمام التنمية السياحية الصيفية يتمثل بالنقص في عرض العقارات المخصصة للبناء والمرغوبة من قبل المستثمرين من خارج المنطقة.

٢. إستراتيجية التنمية

يبدو إن إعداد رؤية تنموية لا يمكنه الإرتكاز إلا على إستراتيجية نمو للإقتصاد السياحي على مدار السنة وبالأخص في فترة الإصطياف، نظراً للميزات التنافسية التي تتمتع بها المنطقة. يرتكز خيار تطوير القطاع السياحي كأولوية على الثوابت التالية:

- يبقى القطاع السياحي عموماً والإصطياف خصوصاً البديل الوحيد الذي يتمتع بالمصدقية والذي يمكنه خلق فرص عمل نظراً إلى:
 - الميزات التنافسية التي تتمتع بها منطقة جزين.
 - الطلب المحلي والمناطق الذي يتبلور كإتجاه مشجع في الحاضر وعلى المدى الطويل.

- على الصعيد الإجماعي، تؤمن إعادة توزيع الأرباح، الناتجة عن النمو المحلي، على مختلف شرائح المجتمع نظراً إلى:
 - بقاء إدارة أماكن الضيافة مبادرات عائلية في منطقة جزين.
 - إمكانية الإستثمار في مختلف أنواع المشاريع، الصغيرة منها (تجهيز غرف ضيافة) والكبيرة (بناء فندق).
- تداعياته الإيجابية المهمة على القطاعات الإنتاجية المحلية الأخرى والتي تعاني بسبب قلة الطلب منذ إنتهاء الإحتلال سنة ٢٠٠٠:
 - المنتجات الزراعية المحلية خاصةً الصنوبر.
 - الحرفيات وبخاصة صناعة السكاكين.
 - المؤسسات التجارية الصغيرة التي تلبي حاجات السكان المقيمين والموسمين.
- يتناسب خيار تطوير القطاع السياحي كأولوية في جزين لما لها من تاريخ عريق في السياحة:
 - فالسياحة متجذرة في العادات والتقاليد المحلية عبر التاريخ. وترتكز على نسيج إقتصادي عائلي الذي برهن عن حيوية ملموسة في الإستثمار في قطاع الضيافة السياحية والذي يتلاءم مع متطلبات السوق الحديثة.

٣. المحاور الأساسية

- عظفاً على الإستراتيجية المطروحة، تحدد المحاور الأساسية التوجهات العريضة القادرة على أن تتحول إلى مشاريع متماسكة في المراحل القادمة:
- القيام بمشاريع معينة تهدف إلى زيادة القدرة الإستقطابية للمواقع السياحية كتلك المتعلقة بالتجهيزات الثقافية والتعليمية والترفيهية.

- التحفيز على تطوير القدرة الإستيعابية للإستضافة السياحية والخدمات المحلية التي بإستطاعتها تأمين فرص عمل ومصادر دخل لمختلف شرائح المجتمع، خاصةً عبر وضع نظم تسليف ذات فوائد متدنية تهدف إلى الإستثمار في نشاطات منتجة ذات قيمة مضافة.
- الحرص على حدوث التداعيات الإيجابية لهذا القطاع على القطاعات الإقتصادية المحلية الأخرى والعمل من أجل حماية المناظر الطبيعية والإرث المعماري وحماية الأحرار والمواقع التاريخية وإبراز قيمتها.

٣ - ١ المحور الأول:

- المحور السياحي وتركيزه على العناية بالبيئة وعلى النشاطات الثقافية والتربوية وإبراز قيمة المناظر الطبيعية والإرث المعماري بهدف تحويلها إلى موارد سياحية مستدامة، من خلال التدخلات المباشرة.

إن التوجه إلى لمشاريع محتملة بهدف زيادة الطاقة الإستقطابية للمواقع السياحية والثقافية وتصنيفها موضوعياً (مثلاً: إعطاؤها بُعداً تربوياً بيئياً) وتمديد فترة الزيارة يتم عبر تدخلات محددة كالاتي:

- إبراز قيمة الإرث الحرجي من خلال تأهيله وتنظيم زيارة الوافدين اليه من خلال تأهيل طرق للمتزهين تكون سهلة البلوغ من مختلف البلدات، وتأمين مراكز للإستراحة ومواقف للسيارات وتزويدها بتجهيزات ثقافية وتعليمية على مثال «بيت الغابة» مع مساحات للعب الأطفال والنشاطات المختلفة.

- إبراز قيمة الأثر العمراني (بُعد ثقافي) وإحياء مراكز التبادل التجارية التي تسمح أيضاً بعرض وبيع المنتجات الزراعية والحرفية. مثلاً: يمكن لهذا المشروع أن يترجم عبر تأهيل سوق جزين القديم أو إنشاء سوق صيفي إمتداداً له.

- تأهيل المواقع الطبيعية الموجودة بهدف جعلها سهلة البلوغ للزائرين (مثلاً: مغارة فخر الدين وشلال جزين)
- إنشاء وتجهيز مراكز للرياضات الصيفية والشتوية تسمح بتمديد الموسم السياحي.
- الإستثمارات والقروض: مساعدة السكان المحليين على امتلاك منتوجات النشاط السياحي عبر تسهيل الحصول على قروض الإستثمارات.
- في إطار برنامج متكامل للتنمية المحلية، يجب على هذه المشاريع، أن تكون موجهة نحو:
 - المساعدة على إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والصغيرة جداً المنتجة وذات القيمة المضافة: يقضي الأمر بوضع برامج تهدف إلى إحياء وتطوير النشاطات الحرفية والتجارية من خلال وضع نظم تسليف ذات فوائد متدنية. ويجب أن تركز هذه النشاطات على إيجاد قيمة مضافة للسلع. يمكن أن ترافق هذه النشاطات برامج تدريب وتأهيل مهنية.
 - تطوير الطاقة الإستيعابية السياحية: يقضي الأمر بالتحفيز على تطوير الطاقة الإستيعابية السياحية الناتجة عن الطلب الحالي والطلب الذي ستننتجه سياسة إبراز أهمية المواقع على المدى الطويل. يُترجم ذلك عبر وضع صيغ تسليف بفوائد متدنية، بالإتفاق مع البنك المركزي ومؤسسات التسليف المعنية. يجب التأكد من إستمرارية هذه التسهيلات على المدى الطويل والتي تنفذ حالياً بنجاح (مثلاً مؤسسة كفالات لمشاريع التنمية السياحية). يجب الحرص على تنوع المنتوجات المعروضة بهدف توزيع الأرباح على كافة شرائح المجتمع المحلي. على أن تشمل القروض مشاريع تأهيل الإرث المعماري أيضاً.

إن المعنيين بوضع برنامج التنمية هذا، بالإضافة إلى مكتب التنمية المحلية التي من الضروري إنشاؤه، هي المصارف الموجودة في المنطقة، خاصةً تلك التي تمنح حالياً قروض كفالات، المصرف المركزي، مؤسسات التمويل الصغيرة والممولين الأوروبيين وغيرهم. يجب في المرحلة الأولى صياغة هذا البرنامج بطريقة تسمح بالإستجابة للشروط المطروحة من أجل الحصول على التمويل المناسب.

٣ - ٢ المحور الثاني: إبراز الزراعة والإنتاج الحيواني والحرف وربطها

بالنشاط السياحي

- إيجاد صلة تربط ما بين المنتجين المحليين (الحرفيين والمزارعين) وبين إدارة القطاع السياحي وذلك بواسطة الترويج للمنتجات الزراعية والحرفية الخاصة بالمنطقة من خلال إنشاء آلية تصنيف ومراقبة للتسمية (Label d'Appellation d'Origine Controlée) خاصة بمنتجات المنطقة ومن خلال إنشاء سوق محلي لبيع هذه المنتجات ضمن الأقطاب والمراكز السياحية.

٣ - ٣ المحور الثالث: تأمين الأنشطة الضرورية المرافقة بالإضافة إلى

التداعيات الأيجابية المرجوة على القطاعات الإقتصادية الأخرى

- الأمر عبارة عن إنشاء مكتب تنمية محلية، تكون مهامه ما يلي:
- إعداد ومتابعة المشاريع والبرامج في إطار تجمّع البلديات والتنسيق مع الفعاليات المحلية بما يشمل متابعة إكمال تنفيذ شبكة الصرف الصحي.
- التنسيق بين بلديات التجمّع ومختلف فاعليات المجتمع المحلي.
- الترويج السياحي للمنطقة، خاصةً لدى وكالات السياحة والإعلام والوزارات المعنية.

- التنسيق مع مديرية التنظيم المدني بهدف التأكد من حماية الأحياء والمواقع الطبيعية وإبراز قيمتها، ومراقبة الحركة العمرانية وحماية الإرث المعماري.

جدول تلخيصي لخطة التنمية المبسطة المحلية لتجمّع بلديات وبلدات جزين

<p>كيف يمكننا وضع حد للهجرة المستمرة التي تهدد وجود التجمّعات الريفية بحد ذاتها على المدى الطويل؟ كيف نحافظ على المكتسبات التي تشكل مورداً طويلاً للأمد للمنطقة؟</p>	<p>الإشكالية</p>
<p>تحديد الإختيارات المتاحة والخيارات الإستراتيجية التي يمكنها أن:</p> <ul style="list-style-type: none"> ● تحمّل تنمية إقتصادية واجتماعية مستدامة. ● تأطير الأعمال المستقبلية للبلديات المختلفة حول نظرة مشتركة للتنمية. 	<p>الأهداف</p>
<p>هي عبارة عن خلق فرص عمل عبر تنمية إقتصاد الإصطياف السياحي كأولوية مع التأكد من التداعيات الإيجابية لهذا القطاع على باقي القطاعات المنتجة المحلية من خلال المحافظة المستدامة على الإرث المبنى والحرجي والمناظري الذي يبقى الرأسمال الإقتصادي على المدى المتوسط والمدى الطويل.</p> <p>يرتكز خيار تطوير القطاع السياحي كأولوية على إن هذا الأخير:</p> <ul style="list-style-type: none"> ● يبقى البديل الوحيد ذات مصداقية الذي يمكنه خلق فرص عمل نظراً إلى: - الميزات التنافسية التي تمتلكها منطقة جزين . - الطلب المحلي والمناطقي الذي يتأكد كإتجاه محتمل في الحاضر وعلى المدى الطويل . ● يؤمن إعادة توزيع إجتماعية للأرباح الناتجة عن النمو المحلي لمختلف شرائح المجتمع نظراً إلى : - بقاء إدارة إماكن الضيافة مبادرات العائلات في منطقة جزين . 	<p>الإستراتيجية</p>

<p>- بقاء الإستثمار في متناول مختلف الميزانيات سواء على صعيد تجهيز غرف الضيافة عند السكان أو على صعيد الغرف في مختلف الفنادق.</p> <p>● يمتلك تداعيات إيجابية مهمة على القطاعات الإنتاجية المحلية الأخرى والتي تعاني بسبب قلة الطلب منذ انتهاء الإحتلال سنة ٢٠٠٠:</p> <p>- المنتجات الزراعية المحلية خاصةً الصنوبر.</p> <p>- الحرفيات خاصة صناعة السكاكين.</p> <p>- المؤسسات التجارية الصغيرة التي تتوجه إلى السكان المقيمين والموسمين.</p> <p>● يتناسب مع جزين التي تمتلك المعرفة الحقيقية:</p> <p>- المتجزرة في العادات والتقاليد المحلية عبر التاريخ.</p> <p>- التي تكشف عن نسيج إقتصادي على مستوى العائلة والتي برهنت عن ديناميكية ملموسة في مجال الإستثمار في قطاع الضيافة السياحية في مواجهة شروط السوق حديثة.</p>	
<p>تبعاً للإستراتيجية المتبعة، تحدد المحاور الأساسية التوجهات الأولية التي يمكنها أن تتحول إلى مشاريع متجانسة في المراحل المقبلة:</p> <p>● المحور الأول: السياحة والتركي على العناية بالبيئة وعلى النشاطات الثقافية والتربوية وإبراز قيمة المناظر الطبيعية والإرث المعماري بهدف تحويلها إلى موارد سياحية مستدامة، من خلال التدخلات المباشرة.</p> <p>- إبراز قيمة الإرث الحرجي</p> <p>- إبراز قيمة الإرث العمراني (بعد ثقافي) وإحياء مراكز التبادل التجارية</p>	<p>المحاور الأساسية</p>

<p>- تأهيل المواقع الطبيعية الموجودة</p> <p>- إنشاء وتجهيز مراكز للرياضات الصيفية والشتوية</p> <p>- مساعدة السكان المحليين على امتلاك متنوعات النشاط السياحي عبر تسهيل الحصول على قروض الإستثمارات.</p> <p>● المحور الثاني: إبراز الزراعة والإنتاج الحيواني والحرف وربطها بالنشاط السياحي</p> <p>- إيجاد صلة تربط ما بين المنتجين المحليين وبين إدارة القطاع السياحي (الترويج للمنتوجات الزراعية والحرفية الخاصة بالمنطقة، إنشاء سوق محلي لبيع هذه المنتوجات بالإعتماد على القطاع السياحي)</p> <p>● المحور الثالث: تأمين الأنشطة الضرورية المرافقة بالإضافة إلى التداعيات الإيجابية المرجوة على القطاعات الإقتصادية الأخرى</p> <p>- إنشاء مكتب تنمية محلية، من مهامه إعداد ومتابعة المشاريع والبرامج في إطار التجمع البلديات والتنسيق مع الفعاليات المحلية ومديرية التنظيم المدني، الترويج السياحي للمنطقة، التنسيق مع بهدف التأكد من حماية الأحرار والمواقع الطبيعية وإبراز قيمتها، ومراقبة الحركة العمرانية وحماية الإرث المعماري.</p>	
<p>● القدرة لجذب:</p> <p>- سكان بيروت الكبرى الذين من بينهم عدد كبير من أهالي المنطقة المعروفون بتعلقهم بمنطقتهم.</p> <p>- سكان صيدا التي شكلت لهم حزين عبر الزمن مركز الأضياف المفضل.</p> <p>● القدرة الجاذبة لسوق جزين، الموقع الأساسي للحركة وللمركز التجاري والسياحي والذي تبقى له إمكانية إسترداد طابعه المعماري والتاريخي.</p>	<p>المصادر الممكنة الإستفادة منها</p>

<ul style="list-style-type: none"> ● وجود تنوع في المساكن ذات الطابع المعماري التقليدي الجاذب لا سيما: <ul style="list-style-type: none"> - نواة القرى القديمة. - فنادق جزين القديمة. - منازل بوجوازية خالية حالياً. ● القدرة الجاذبة السياحية لأحد أكبر إحراج الصنوبر في لبنان ولبعض الأماكن الطبيعية في المنطقة. ● قمة على إرتفاع ١٧٠٠ م تغطيها الثلوج في الشتاء. 	
<ul style="list-style-type: none"> ● المسافة إلى بيروت تبقى مهمة حتى تبرر عملية النزوح اليومية إلى المدينة: من المتوقع أن تستمر الهجرة وبالأخص هجرة الشباب على المدى الطويل. يمكن تعويض هذا المنحى بتردد موسمي كثيف وفي نهاية الأسبوع إلى المنطقة وزيادة عدد المنازل الثانوية. ● الطلب السياحي لا يتم في الوقت الحاضر إلا في موسم الصيف. ● غياب مواقع سياحية وثقافية بارزة. ● فقدان قسم من تقاليد إستقبال السياح بأعداد كبيرة ومتنوعة وذلك منذ الحرب والإحتلال. ● إرتفاع غير كاف عن سطح البحر يُمكن من إنشاء مركز لممارسة رياضات الشتاء. 	<p>العوائق</p>
<ul style="list-style-type: none"> ● خطر حقيقي على البيئة وبالأخص الغابات والإرث المبني مع تطور سياحة الإصطياف في المنطقة. ● خطر ردة فعل تتعلق بهوية بعض السكان المحليين الذين لا ينظرون بعين الرضى إلى إمتلاك أشخاص من خارج المنطقة لمنازل ثانوية في المنطقة. 	<p>المخاطر</p>

التدابير المطلوبة سلفاً	التدابير المطلوبة سلفاً
<ul style="list-style-type: none"> ● إعادة تأهيل طريق صيدا جزين (كأولية أولى). ● إستكمال شبكات الصرف الصحي في بعض القرى. 	<p>التدابير المرافقة</p> <ul style="list-style-type: none"> ● وضع مخطط توجيهي مستعجل للمنطقة مُحضر من قبل المديرية العامة للتنظيم المدني منذ عام ١٩٩٧ وذلك بغية المحافظة على الأجرح ومراقبة العمران. ● التأكد من إستمرارية تسهيل شروط منح التسليفات بنسبة فائدة متدنية على المدى الطويل التي تنفذ حالياً بنجاح مع مساهمة الدولة عبر البنك المركزي (مؤسسة كفالات مثلاً لمشاريع التنمية السياحية) وجعلها متأقلمة أكثر مع عمليات التأهيل للتراث المعماري. ● خلق هيكلية محلية مسؤولة أمام مختلف البلديات لترويج المنطقة سياحياً ولمتابعة وإدارة مشاريعها المشتركة. ● تحضير على صعيد البلديات لسياسة إنفتاح وتقارب مع أهالي صيدا ومع سائر أهالي المدن الجنوبية الأخرى الذين كانوا يشكلون الزبائن التقليديين للإصطياف في جزين.

تصميم، طباعة وتجليد شركة ألوان للتجهيزات الطباعية - تليفاكس: ٠٠٩٦١ ١ ٥٥٢٥٠٥